الاشكالية

تخضع المنظومات التربوية في دول العالم إلى المراجعة و النقد بين الفترة و الأخرى قصد
التثمين أو إصلاح أو تغيير ما يمكن تغييره. مما لم يعد مناسبا للواقع الجديد و هذا بسبب التطورات المسارعة في كل مجالات الحياة (السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية.....) فقد تميزت نهاية القرن الماضي و بداية الألفية الثالثة بتوجه دول العالم اجمع تقريبا نحو إصلاح نظمها التربوية بما يتلاءم وتصديات العولمة و هذه التحديات بأبعادها المختلفة السياسية و الثقافية والاجتماعية و التربوية مثلت للقيادات التربوية على السواء مبررات لرصد الموازنات لإحداث تحول في النموذج التربوي

و إذا كانت دواعي هذا الإصلاح تتفاوت من حالة إلى أخرى ,إلا إن هناك اتفاق عام حول ضرورة استجابة النظم التربوية للتغيرات التي يشهدها العالم في مستهل الألفية الثالثة ,التحديات الكبرى و النظم التربوية تحاول إيجاد نموذج بديل للنظام التربوي التقليدي ,فمن مطالب بتغيرات جزئية إلى مطالب بتغيرات شاملة و الهدف واحد و هو نظام تربوي جديد يستجيب للتحديات الراهنة يستبق التفكير في المستقبل .

و إذا كان التربويون عموما يتفقون على ضرورة هذا التحول إلا إن الجدل و الاختلاف يرتكزان حول الكيفية التي ينبغي إن يستجيب بها الفرد.فالركيزة الأساسية هي فكر تربوي جديد, ينطلق من منظور مختلف حول الكيفية التي يتعلم بها الفرد.ان ما يحدث حاليا هو محاولة التحول من نموذج نقل المعلومات للمتعلم الى نموذج تحويل المعلومات او ما يعرف بالتعليم الموجه بواسطة المتعلم.

لقد اختلف التربويون عموما حول محورية الإصلاح التربوي الناجح فالبعض يؤكد على محورية دور المعلم في نجاح الإصلاح التربوي و يؤكد آخرون على دور الدعم المالي و السياسي لجهود الإصلاح بينما يعتقد فريق أخر بضرورة تطوير المناهج لتواكب المتغيرات ,و غير هذه التصورات و الآراء و كلها أفكار جيدة للإصلاح و التغيير و لكنها ستكون قاصرة عن تحقيق الإصلاح التربوي الناجح ما لم تنطلق من رؤية منظومية شاملة لمعوقات الإصلاح التربوي .حيث لا يمكن حدوث تغيير أو إصلاح تربوي ناجح دون توفر مقومات أساسية و أولها الجاهزية المنظمة بمستوياتها و نقصد بالجاهزة هي القيادة الايدارية و التخطيط و المصادر المادية و الثقافية و كذا جاهزية هيئة التدريس و التاطير التربوي فكلما كان التغيير كبير تطلب مستوى عالي من الجاهزية و العكس و جاهزية هيئة التدريس بالنسبة للمهارات المطلوبة و الاتجاهات الايجابية نحوه و جاهزية كل من وزارة التربية و الإدارات التربوية و نقابات التربية في مختلف المناطق و المدارس و يشمل على القيادة و المصادر و القيم و التقاليد و النظم والسياسات المرتبطة بالإصلاح التربوي المقصود.

و المنهج البديل الذي تؤكد عليه أدبيات علماء التربية و الاجتماع هو المنظور الشامل للإصلاح

التربوي الذي يتطلب تطبيق المنهج التفكير الكلي ,الذي ينظر إلى جميع عناصر و مستويات

المنظومة التربوية في عملية الإصلاح التربوي بدءا من الجهاز الأعلى لوزارة التربية و الإدارات و النقابات .....التابعة لها في المناطق المختلفة ثم المدرسة .لذا ينبغي النظر للإصلاح التربوي ضمن سياقه الأوسع و بمستوياته المتعددة ,كما ينبغي التأكد من إن طبيعة الإصلاح المرغوب و أهدافه واضحة للمعلمين و التلاميذ و النقابات و أولياء الأمور ووجود اتفاق على ما ينبغي تحسينه.

إن إعادة صياغة المناهج الدراسية في ضوء التحولات في الفكر التربوي و تحديد المهارات التي ينبغي تحقيقها من خلال تلك المناهج بما ينسجم و المهارات الأخرى التي يسعى الإصلاح التربوي إلى تحقيقها لان المنهاج الفعال هو الذي يساعد في زيادة مفهوم الذات و تعزيزه لدى المعلم و المتعلم و في فتح قنوات الاتصال فيما بينهم ,و في تطوير مهاراتهم الاجتماعية و زيادة التفاعل الاجتماعي و حتى يتحقق ذلك لابد من بناء منهاج على أساس احتياجات الجماعة مع مراعاة إن تكون تلك الحاجات قابلة للتغيير و التعديل بتغير الجماعة و نضجها.

إن مناهج المدرسة الجزائرية كانت قائمة على مدخل الأهداف مرتكزة على أساسا المدرسة السلوكية التي تعتبر السلوك النهائي هو أساس العملية التعليمية ,انطلاقا من مبدأ المثير و الاستجابة و بذلك فهي لإتراعي صيرورة التعلم بقدر ما تراعي نواتجه و هذا ما جعل بعض التربويين يقدمون جملة من الانتقادات لهذه المقاربة لذا عرفت منظومتنا التربوية تطورات من المقاربة بالمضامين (المقررات) ثم المقاربة السلوكية (الأهداف) إلى المقاربة البنائية(الكفاءات)و نظرا لهذه التطورات الحاصلة تحتم النظر في مناهج المدرسة الجزائرية .

إن البحث عن الأحسن و الايجابي في إستراتيجية التغيير التربوي و التعليمي يدعونا للانتقال من منطق التعليم إلى منطق التعلم و من إنتاج سلوكات إلى تكوين سلوكات تضمن للمتعلم التكيف و

التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة علما إن هذه المقاربة ما هي إلا استمرار طبيعي للمقاربة

بالأهداف و لا يطارها المنهجي والعلمي ,فهذه المقاربة الجديدة تجعل من المتعلم محورا أساسيا لها و تعمل إلى إشراكه في مسؤولية قيادة و تنفيذ عملية التعلم .و هي تقوم على اختيار وضعيات تعلميه مستقاة من الحياة في صيغة مشكلات ترمي عملية التعلم إلى حلها باستعمال الأدوات الفكرية و بتسخير المهارات و المعارف الضرورية لذلك.

كما إن التكوين البيداغوجي للمعلم أو التكوين المستمر هو احد أهم أسس سياسات الإصلاح في النظم

التربوية الحديثة ,فقد توسعت مفاهيم التكوين بالقدر الذي يسمح الوصول الفرد الى امتلاك قواعد و

قدرات عالية المستوى.تمكنه من التعامل بكفاءة مع المتغيرات و التجديدات التربوية الجديدة و على

هذا الاساس فان الاكتفاء بالتكوين القاعدي او الاساسي وفق الفترات المخصصة اصبح غيركافي

فالتغيير الحاصل في كافة عناصر العملية التربوية يفترض طبعا ان يقابله تطوير في كفاءات

الاساتذة مما يمكنهم من تكيف مع هذا التراكم المعرفي الذي يميز محيطهم .و عليه فان تكوين الاساتذة يشكل نمط حديث تبنته المدرسة الجزائرية التي تنتهجه نهجا اصلاحيا يمس كافة مراحل العملية التعليمية من حيث وضع البرامج و المناهج و اليات وفق مقاربات جديدة لذا فمن الضروري ان تراعي سياسات التكوين معايير النجاح من تخطيط

و تنفيذ و تقييم و هي العناصر التي تضمن فعالية برامج التكوين المستمر .

تعتبر طرق و اساليب التقويم من المكونات الهامة المشكلة للعملية التعليمية والعنصرالفعال فيها و الاسلوب الذي يسعى لتفعيل باقي عناصرها ويعمل على تطويرها و النهوض بها هذا ماجعل اهمية النظر فيه تزداد فيه اكثر خاصة مع الاهتمام الكبير للدول النامية بالتربية, عمل على تحسين عائد و مردود العملية التعليمية

ان التقويم الجيد هو الذي يساير العملية التعليمية و يراقب جميع خطواتها وكل التغيرات التي تحدثها و الذي يعتمد على اساليب و ادوات متنوعة تمتاز بالصدق و الثبات و الموضوعية و القدرة على التمييز و الذي يصلح كطريقة للتصحيح و التعديل و ليس لغرض اصدار احكام نهائية.

تعتبر المؤسسات التربوية احدى اشكال النشاط العلمي و الاقتصادي و السياسي و الاجتماعي ....فهي وحدة متكاملة قائمة على اساس العلاقات المتبادلة بين مختلف مكوناتها و اجزائها ,و هي تضم مجموعة من الوحدات و الأقسام و المصالح المرتبطة ببعضها البعض لتحقيق أهدافها معتمدا على العناصر المادية المتمثلة في رؤوس الأموال و الموارد الأولية (الخام) و الآليات وكذا القوة العاملة المتمثلة في العنصر البشري فالعامل هو محور التنمية و القدرة وانجاز الإعمال التي تقوم بها المؤسسة وهو اصل من اصولها و مورد من مواردها و ليس مجرد قوة بدنية و عقلية مستغلة او آلة ....كان ينظر اليهم نظرة دفعت العمال الى التكتل و الاتحاد من اجل تحسينها او تغييرها في ما يسمى بالنقابات التربوية التي تمثل تنظيمات قانونية نشات من اجل المطالبة بحقوق العمال ,سواء كانت مادية كالحق في الاجر العلاوات الحوافز....او معنوية كتوفير الرعاية الصحية و التامينات ....او سياسية كالمشاركة الفعلية في رسم السياسات واتخاد القرارات....

وبالتالي فان اتجاه نقابات التربية نحو هذا الاصلاح يشكل حجر الركن في هذا المسعى و بناءعلى ذلك فان اشراك نقابيين في قطاع التربية و الذي يشكل اعضاء عمال الذين هم موظفون في النقابات الذين لديهم دور في رسم السياسات التعليمية و توجيهها فالآراء التي يكونها النقابيون التربويون حول فعالية تلك البرامج ومدى تحقيقها للاهداف التي سطرت تعبر خاصة عن الحاجات الشخصية لهؤلاء النقابين من تغير , يتضح اذن ان لدراسة الاراء و الميولات اهمية كبيرة في الميدان التربوي حيث انها تمكن المسؤولين من معرفة ردود افعال المجتمع التربوي حول تغيير النظام التربوي في المحتوى او في

ادخال طرق ووسائل معينة هذا من جهة.ومن جهة اخرى فان الاتجاه يتعلق بجوانب معرفية و سلوكية في تفاعل مع متغيرات البيئة لان محيط الفرد يؤثر بصفة كبيرة على نمط تفكيره و نوعية سلوكه و اتجاهه و ارائه و بالتالي فان اتجاه نقابات التربية يشكل ظاهرة معرفية تتاثر بالتغير لتعطي استجابة حول الاصلاح او التجديد التربوي الجديد.

ومنه فدراستنا تتمحور حول الاطلاع على استجابات نقابات التربية من خلال دراسة اتجاهاتهم حول الاصلاح التربوي بكل مستوياته و عليه يمكننا طرح التساؤلات التالية:

التساؤل العام:

_ ماهو اتجاه نقابات التربية نحو الاصلاحات التربوية؟

التساؤلات الفرعية :

_ ماهو اتجاه نقابات التربية نحو المناهج الجديدة للاصلاح التربوي؟

_ماهو اتجاه نقابات التربية نحو واقع التدريس وفق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات؟

_ ماهو اتجاه نقابات التربية نحو الاستراتجيات المعتمدة في عملي التقويم التربوي؟

_ماهو اتجاه نقابات التربية نحو واقع التكوين البيداغوجي للمعلمين

2:فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة: " اتجاه نقابات التربية سلبي نحو الإصلاحات التربوية

الفرضيات الجزئية :

_اتجاه نقابات التربية سلبي نحو المناهج الجديدة

_اتجاه نقابات التربية سلبي نحو بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات

_اتجاه نقابات التربية سلبي نحو استراتجيات المعتمدة في عملية التقويم التربوي

_اتجاه نقابات التربية سلبي نحو واقع التكوين البيداغوجي للمعلم

3:أهمية الدراسة:

وتكمن أهمية الدراسة في أن الجزائر قد حاولت بكل إمكانياتها إتباع إصلاحات للقضاء على النقائص و المشاكل التي يتخبط فيها القطاع و هذا بدوره اثر على باقي القطاعات الحيوية الأخرى

كما يكتسي هذا الموضوع أهمية معرفية بالغة يمكن إيجازها في النقاط التالية

_ التطرق إلى الإصلاح التربوي من الزاوية التربوية و الاجتماعية

_تسليط الضوء على نقابات التربية و تبيان اتجاهها نحو الإصلاح التربوي الجزائري

_لقلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين نقابات التربية و الإصلاحات التربوية (وذلك في حدود اطلاع الطالبة)

4:أهداف الدراسة

_الكشف عن اتجاهات النقابيين نحو كل من(المناهج الجديدة,اسراتيجية التقويم, , البيداغوجيا المقاربة باكفاءات ،الكوين البيداغوجي للمعلم)في ظل الإصلاحات التي يعرفها القطاع

_الكشف عن واقع المنظومة التربوية التي تعيش تغيرات و إصلاحات متنوعة في مختلف المراحل كما سيتم الكشف عن خباياها و النزول إلى الميدان و التعرف عليه أكثر لمعرفة مدى تجاوب الهيئات النقابية مع الإصلاحات المطبقة

_محاولة تطبيق المعلومات النظرية التي تتعلق بمنهجية إعداد الدراسات العلمية بطريقة سليمة و موضوعية

_محاولة إثراء تخصص توجيه وإرشاد من خلال النتائج التي ستتوصل إليها هذه الدراسة

5:تحديد مفاهيم الدراسة:

تحتاج كل دراسة إلى ضبط المفاهيم الأساسية التي تعبر بصورة دقيقة عن فحوى البحث لذا لا يمكن تجاوزها تحت أي ظرف و مهما كان التخصص البحث و خاصة في البحوث الاجتماعية و عملية التحديد صعبة بسبب اختلاف الاتجاهات .....و عليه لابد من تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة

أ:الاتجاهات

الاتجاه لغة:ورد في لسان العرب لابن منظور أن الاتجاه"هو التوجه و القصد نحو شيء معين "الاتجاه هو الوجه الذي نقصده

و الشيء الموجه إذا جعل على جهة واحدة لا يختلف

الجهة و الوجهة، الموضع الذي تتجه إليه و تقصده **(ابن منظور:2000،ص161)**

و يعرف المعجم الوجيز الاتجاهات بأنها مشتقة من اتجه,حذا حذوه و سار على طريقه. ويعرفها المعجم العربي الحديث لاروس بان الاتجاه هو الإقبال على الشيء. واجه اتجاها اتخذ له رأيا **(بدر سهام 2002.ص126)**

اصطلاحا:بالرغم من انه لم يكن هناك اتفاق بمن الباحثين و العلماء على تحديد معنى الاتجاه اصطلاحي دقيق .إلا أن معظم التعريفات تشير إلى معنى نفسه.

فقد عرفه جوردون البورت: "الاتجاه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي و النفسي ,تنتظم من خلال خبرة الشخص و تكون ذات تأثير توجيهي أو دينا مي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات و المواقف التي تشير هذه الاستجابة" **(طارق كمال 2006.ص165)**

أما الأستاذ حامد عبد السلام زهرات يعرف الاتجاه بأنه :"استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو مواقف أ أشياء أو موضوعات أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة **"(حامد عبد السلام زهران2003.ص136)>**

تعريف دافيد روف:"بأنه مفهوم متعلم أو التقويم يرتبط بأفكارنا و مشاعرنا و سلوكنا" **(احمد عبد اللطيف:2001،ص40)**

التعريف الإجرائي للاتجاه:

نقصد باتجاه نقابات التربية نحو الإصلاحات التربوية هو موقفهم كم خلال الرفض أو القبول بالإصلاحات التربوية التي يمكن الوقوف عليها من خلال تطبيق استمارة استبيان اعد لهذا الغرض .أو كما يعرف إجرائيا أيضا أن الاتجاه نحو الإصلاح التربوي هو ما يقيسه مقياس الاتجاهات نحو الإصلاح التربوي المستخدم في هذا البحث من خلال استجابات النقابيين على عبارات المقياس المعد لهذا الغرض

ب:نقابات التربية

النقابة لغة: مشتقة من كلمة نقيب التي تعني كبير القوم المعني بشؤونهم ، كما تعني أيضا العميد

و هي مشتقة من نقيب،ينقب،نقابة أي صار نقيبا و سيدا .وبالفرنسية لها معنى مقرب للعربية فهي تعني المحامي أو المدافع أمام العدالة ،أو الاهتمام بشؤون و مصالح الجماعة التي هو عضو فيها **(يوسف شكري فرحات:2003،ص)**

التعريف الاصطلاحي للنقابة:

أنها :"اتحاد يظم العمال المشتغلين في مهنة او حرفة معينة بغرض تحسين ظروفهم ،و زيادة الفائدة التي يحصلون عليها في صورة اجر لقاء العمل الذي يبذلونه**"(عبد الباسط محمد حسن:1975،ص71)**

التعريف الإجرائي:هم أشخاص أو أعضاء يعملون في قطاع التربية و الذين يسعون إلى الدفاع عن حقوقهم المادية و المعنوية في إطار ما يسمى بالنقابة التربوية

ج:الاصلاح التربوي:

لغة: الإصلاح نقيض الفساد ،أو إصلاح الشيء بعد فساده:أقامه **(ابن منظور:2000،ص267)**

- إصلاح.إعداد و تنظيم بطريقة مناسبة و لائقة.بعناية تامة "إصلاح نظم" إزالة خللها تغيير نظام قصد تعديله وتقويم ما فيه من نقص و اعوجاج و تطهير من الفساد **(المنجد في اللغة العربية المعاصرة :2001،ص848)**

اصطلاحا: الإصلاح التربوي هو محاولة فكرية أو عملية لإدخال تحسينات على الوضع الراهن للنظام التعليمي سواء كان ذلك متعلق بالبنية المدرسية أو التنظيم و الإدارة أو البرنامج التعليمي أو طرائق التدريس أو الكتب الدراسية و غيرها **(عبد القادر فضيل:2009،ص63)**

التعريف الاجرائى:الإصلاح التربوي هو التغيير الشامل في بنية النظام التربوي على المستوى الكبير،أو بعبارة أخرى تلك التعديلات الشاملة الأساسية في السياسة التعليمية ،تؤدي إلى تغييرات في المحتوى و الفرص التعليمية و البنية الاجتماعية أو في أي منهم ,في نظام التعليم لبلاد ما **(محمد الفالوقي و آخرون:1997:ص107)**

د:المنهاج

لغة:جاء في لسان العرب طريق نهج بين واضح وانهج الطريق ،وضح و استبان و صار نهجا واضحا ،و النهج هو الطريق المستقيم و المنهاج كالمنهج **(ابن منظور:2000،ص387)**

وعن الحق تبارك و تعالى :**"لكل جعلنا منكم شرعة و منهاجا"**بمعنى الطريق الواضح الذي لا لبس فيه وال غموض و عن ابن العباس رضي الله عنه"لم يمت رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى تركككم على ناهجة "أي واضحة محددة .فالمنهاج إذا هو الطريق و الاتجاه الواضح و المحدد

اصطلاحا:

عرفه احمد حسين أللقاني :على انه "مجموعة متنوعة من الخبرات التي يتم تشكيلها و التي يتم إتاحة الفرص للمتعلم للمرور بها و هذا يتضمن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلمه التلاميذ و قد يكون هذا من خلال المدرسة أو المؤسسات الاجتماعية أرى تحمل مسؤولية التربية و يشترط في هذه الخبرات أن تكون منطقية و قابلة للتطبيق و التأثير **(احمد حسين أللقاني:1995،ص40)**

و هناك من عرفه بأنه كل شيء ينظم الحياة المدرسية في الدخول و الخروج من المدرسة في الجلوس ونوع الأقسام التي تعد بيئة تشكل جزء من شخصية التلميذ ينهل منها المعرفة او الفضاء الذي يمرح فيه لتزيد من دافعيته و قوته و فعاليته **(علي بوعناقة و آخرون:دون سنة ،ص185)**

التعريف الإجرائي:نقصد بالمنهاج مجموع الخبرات التربوية و الأنشطة التعليمية التي توفرها المدرسة ليتفاعل معها التلاميذ داخل المدرسة و خارجها تحت إشرافها بقصد تغيير سلوك التلاميذ نحو الأفضل في جميع المواقف الحياتية

ر:بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات

ومن بين المستجدات البيداغوجية في المناهج الجزائرية الجديدة اعتماد المقاربة بالكفاءات كمنهجية لتنفيذ البرامج و كأساس لتحقيق الأهداف المسطرة

التعريف اللغوي:

ورد في معجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة أن "كفاءة الشيء ،يكفي كفاية :استغنى به عن غيره ،فهو كاف .كفى و الكفاءة هي المماثلة في القوة و الشرف ،و منه الكفاءة في الزواج وهو أن يكون الرجل مساويا للمرأة في حسبها و دينها و مالها و غير ذلك،و الكفاءة للعمل القدرة عليه و حسن تصريفه و هي كلمة مولدة **(محمد صالح الحثروبي:2002،ص42)**

Competentia و تعني الكفاءة و هي كلمة لاتينية و تعني العلاقة

Compe’tence بالفرنسية و المقصود بها مجموع المعارف و القدرات و المهارات المدمجة

ذات وضعية دالة التي تسمح بانجاز مهمة أو مجموعة المهام المعقدة .و قد ظهرت في سنة 1468 في اللغات الأوروبية بمعان مختلفة

اصطلاحا:

هي نقطة مهمة و هي اين يكون الاندماج :الذي هو كفئ في مجال معين أي يستطيع ان يثبت وجوده في مواقف غير متوقع

(les compétences a l'école apprentissage et évaluation)13،ص

التعريف الإجرائي:

هي عبارة عن توجه بيداغوجي حديث الذي جاء في ظل الإصلاحات التربوية و التي تهدف إلى تنمية قدرات المتعلم المعرفية و الوجدانية و النفس حركية قصد الوصول بالمتعلم إلى الكفاءة التي تسمح له بحل المشاكل اليومية

ز: التقويم

لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور"من قوم أي صحح وأزال الاعوجاج ،و عرفه على انه قيمة الشيء " **(ابن منظور:1988،ص192،)**

المنجد اللغة و الإعلام: جاءت كلمة قوم الشيء بمعنى أزال اعوجاجه و أقام المائل أو المعوج أي عدله **(المنجد اللغة و الإعلام:1973،ص ص،663.664)**

اصطلاحا:

(stufflebeam يعرفه ستافلبيم)1974:هو عملية يتم فيها التخطيط و الحصول على المعلومات التي تفيد في الحكم على بدائل القرار **(عبد الكريم غريب و آخرون :1994،ص195)**

ـ "هو كل العمليات التي تستهدف إعداد تطبيق و تصحيح مختلف الأساليب التقويمية المستعملة لغرض الحكم على مدى حدوث التقدم في العملية التعليمية و القيام بإصدار أحكام نهائية مما يسمح بتعزيز الايجابيات و القيام بتعديل و تصحيح السلبيات **(عبد اللطيف الفاربي و آخرون:1994،ص120)**

التعريف الإجرائي:

و يمكن تعريف التقويم التربوي على انه مقارنة بين ما تم تسطيره من اهداف و ما تم تحقيقه

و:التكوين:

يعرف انه يسعى إلى بناء و تحليل المواقف البيداغوعية و إلى إظهار المكتسب المعرفي و امتلاك المهارات و الكفاءات البيداغوجية مع إمكانية استثمارها من جديد في التكوين و السلوك و في تحليل المواقف البيداغوحية المختلفة بقدر الإمكان **(خالد طه احمد:2005،ص25)**

من خلال التعريف يتبين أن التكوين يمس الفرد في عدة مستويات : المعرفية ،المهارية،السلوكية

التكوين البيداغوجي للمعلم:

اصطلاحا:

بأنه كل عمل يبدأ بتصنيف الاحتياجات التكوينية للمعلمين بناءا على الأهداف المحققة ،ثم ينتقل إلى تصميم البرامج التكوينية الملبية لهذه الاحتياجات ليتم بعد ذلك تنفيذ هذه البرامج ،و ينتهي أخيرا إلى تقويم البرنامج لتحديد المخرجات الناجمة عن التكوين ،و الاستفادة من هذا التكوين في البرامج التكوينية اللاحقة **(خالد طه احمد:25،2005)**

التعريف الإجرائي:

اقصد بالتكوين البيداغوجي للمعلمين هو التكوين الذي يتلقاه الأساتذة و المعلمين من تاريخ تثبيتهم في مناصبهم الى يوم تقاعدهم و الهدف منه تحسين المستوى و تجديد المعلومات وتمكينهم من التكيف مع المتطلبات الوظيفية التربوية و مستجداتها

6:الدراسات السابقة

أ:"واقع التقويم في التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات"

وهي دراسة بن سي مسعود لبنى (2008/2007)وهي مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية تخصص تقييم أنماط التكوين بقسنطينة .تناولت في هذه الدراسة واقع التقويم في ظل

المقاربة بالكفاءات و ذلك من خلال أربعة زوايا تناولت في الجزء الأول التعليم الابتدائي في الجزائر و الجزء الثاني المقاربة بالكفاءات ،و في الجزء الثالث التقويم التربوي ،وأخيرا التقويم التكويني

ولقد هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات و حاولت التقصي عما إذا كانت الممارسات التقويمية الحالية من طرف معلمي التعليم الابتدائي في الواقع تتجه نحو اعتماد التقويم التكويني و جعله عاملا أساسيا من عوامل تعلم التلميذ و تجاوز الأساليب التقويمية التقليدية، من خلال العبارات الوصفية (نعم لا لا ادري) ولقد شملت

عينة الدراسة على 120 معلم ومعلمة موزعين على 30 مدرسة ابتدائية ولقد أشارت الباحثة على طريقة اختيارها للعينة بحيث اعتمدت على طريقة السحب من الإناء بدون إرجاع و تسمى هذه الطريقة (طريقة اليانصيب)،و لقد اعتمدت الباحثة على أدوات لجمع المعلومات وهي أداة الاستبيان و استخدمت المنهج الوصفي التحليلي للدراسة

و توصلت إلى النتائج التالية :أن تطبيق التقويم التكويني في المدرسة الابتدائية تواجهه صعوبات بيداغوجية و تنظيمية منها نقص تكوين المعلمين .نقص الوقت المخصص للحصة الدراسية .كثافة عدد التلاميذ في الأقسام .كثافة المناهج التعليمية ،و لهذا فان التقويم الحالي في المدرسة الابتدائية في ضوء النتائج المتوصل إليها في هذا البحث لا يزال تقويما تقليديا لا يحقق أهدافه في تحسين العملية التعليمية التعلمية

ب:"تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي و مفتشي المرحلة الابتدائية "

وهي دراسة لحر قاس وسيلة (2010/2009)وهي مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس التربوي بجامعة قسنطينة ،تناولت في هذه الدراسة تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات من خلال المناهج الجديدة في ظل الإصلاحات التربوية من خلال خمس زوايا تناولت في الجزء الأول الإصلاحات التربوية الجزائرية ،و الجزء الثاني أهداف المناهج ،و في الجزء الثالث المقاربة

بالكفاءات ،و الجزء الرابع تقويم الأهداف التربوية ،والجزء الخامس تقويم مناهج الإصلاحات و الجودة الشاملة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مختلف الجوانب التي مستها الإصلاحات و مستوى الانجاز الذي حققته حسب معلمي و مفتشي و أولياء تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال العبارات الوصفية المقدمة لهم بخصوص مدى اكتساب كل أنواع الكفاءات بأبعادها:مكتسب تماما ،مكتسب جزئيا،غير مكتسب ،و قد شملت عينة الدراسة على ثلاث فئات .معلمين لغة عربية (100)معلمين لغة فرنسية (40)،مفتشين (24)أولياء التلاميذ(30) ولقد أشارت الباحثة في طريقة اختيارها للعينات، معلمي اللغة العربية بالطريقة العشوائية البسيطة ،معلمي اللغة الفرنسية

بالطريقة القصدية غير احتمالية،المفتشين بالطريقة القصدية ،و أولياء الأمور بطريقة كرة الثلج

و لقد اعتمدت الباحثة على أدوات لجمع المعلومات وهي الملاحظة و المقابلة و استمارة البحث واستخدمت المنهج الوصفي بحكم طبيعة الموضوع

وقد توصلت إلى النتائج التالية إن أغلبية الكفاءات المحددة في المناهج الجديدة اكتسبت جزئيا

بمعنى اقل من 50 بالمائة من التلاميذ فقط اكتسبوا هذه الكفاءات

ج:"اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو الإصلاحات التربوية في الجزائر "

وهي دراسة لعبد الرزاق سلطاني(1011/2010)وهي مذكرو لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية بجامعة قسنطينة

و تناول الباحث في هذا الموضوع أراء أساتذة التعليم الثانوي نحو المناهج الجديدة و بيداغوجية المقاربة بالكفاءات و عملية التقويم التربوي و التكوين أثناء الخدمة في ظل الإصلاحات التربوية 2003 من خلال ثلاث زوايا تناول في الجزء الأول الاتجاهات ،إما الجزء الثاني فتطرق الى التعليم الثانوي في الجزائر ،و الجزء الثالث تناول فيه الصلاح التربوي في الجزائر

هدفت الدراسة التعرف على اتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو منظومتهم التربوية و الإصلاحات المطبقة فيها من خلال العبارات الوصفية المقدمة لهم للتعبير عن رأيهم بالسلب أو الإيجاب عبر سلم ليكرت الخماسي :موافق جدا،م(وافق،محايد،غير موافق،غير موافق إطلاقا

وقد شملت عينة الدراسة (152) أستاذ و أستاذة موزعين على الثانويات الخمس المختارة :ثانوية النعمان بن بشير(42)ثانوية شريفي الطيب(44)ثانوية مصطفى بن بو لعيد(28) الثانوية الجديدة (25)ثانوية طريق العقلة (13)وقد لشار الباحث انه تم اختيار العينة بطريقة عشوائية واستخدم المنهج الوصفي التحليلي في دراسته

وتوصل إلى النتائج التالية اتجاه أساتذة التعليم الثانوي نحو المناهج الجديدة و بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات و التكوين أثناء الخدمة و عملية التقويم التربوي كانت ايجابية

أما اتجاههم حول مكانة و مهنة التعليم في إطار الإصلاحات التربوية كانت سلبي

د: "الإصلاحات الجديدة للمناهج و أثرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

وهي دراسة لعقيلة خلف الله و هبة بلعباس (2012/2011)،رسالة مكملة لنيل شهادة الدراسات التطبيقية الجامعية dfua بجامعة التكوين المتواصل لولاية المسيلة و لقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في التحصيل الدراسي بين التعلم بالمناهج القديمة و التعلم بالمناهج الحديثة في المواد العلمية(رياضيات ،تربية علمية)المواد الأدبية (التربية الإسلامية ،التربية المدنية)و في مواد الإيقاظ(التربية التشكيلية ،التربية الموسيقية،التربية البدنية) كما تهدف إلى التعرف على أهم مزايا و عيوب إصلاحات المناهج التربوية الجديدة داخل المدرسة الابتدائية الجزائرية ،وقد شملت عينة الدراسة على 68 تلميذ حيث تم اختيارها بطريقة عشوائية ،ولقد اعتمدت الباحثة على أدوات لجمع المعلومات هي اختبار محك المرجع ،اختبارات تحصيلية ولقد اعتمدت على المنهج الوصفي في دراستها ،ولقد توصلت إلى النتائج التالية

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل التلاميذ في المواد العلمية و المواد الأدبية بين المجموعات التي تعلمت بالمناهج القديمة و المجموعة التي تعلمت بالمناهج الحديثة

هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل مواد الإيقاظ بين المجموعتين

ر: دور النقابات العنالية في تنمية الحراك الاجتماعي في المؤسسة التعليمية ــنقابة الكناباست نموذجا ــ

و هي دراسة لي بن حليمة عمر عبد العزيز (2012/2011) و هي مذكرة لنيل شهادة الماستر علم اجتماع تنظيم و عمل بجامعة المسيلة

تناولت هذه الدراسة دور النقابات العمالية في تنمية الحراك الجتماعي من خلال نقابة الكناباست في المؤسسات التعليمية من خلال 2 زوايا تناول في الجزء الاول دراسة تحليلة نقدية حول النقابات العمالية و الجزء الثاني مدخل الى الحراك الاجتماعي هدفت الدراسة الى معرفة دور النقابات العمالية في تنمية الحراك الاجتماعية و ذلك من خلال ادوات استخدمها الطالب من اجل جمع البيانات و هي الملاحظة و المقابلة و استمارة الاستبيان ،وزعت على عينة قوامها150 استاذ و التي اختيرت بطريقة عشوائية ، و استخدم المنهج الوصفي

و توصل الى التنائج التالية :

تلعب نقابة الكناباست دورا في تنمية الراك الاجتماعي و ذلك من خلال السعي للحفاظ على المكتسبات المهنية و تنمية المطلبية النقابية و المتمثلة في تحقيق المطالب المادية و المعنوية و هذا السبب يؤدي الى الحراك الاجتماعي في المؤسسة التعليمية

توظيف الدراسات السابقة في الدراسة الحالية

لقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في عدة جوانب منها

ـ اخذت كخلفية نظرية للدراسة الحالية

ـوقد تمت الاستفادة منها في تدعيم الجانب النظري من خلال تناولها لنفس الموضوع و ابعاده (الاصلاح التربوي، التقويم ،المقاربة بالكفاءات...)

ـ كما ان جميع الدراسات استخدمت المنهج الوصفي و هذا ما يتشابه مع دراستنا و استفادت منها ايضا في تحديد المفاهيم (الاصلاح ،المنهاج ،القويم ،النقابة .....)و تطور الحركة النقابية في العالم

تمهيد

تحتل الاتجاهات مكانا هاما في تحديد سلوك الإفراد تجاه بعضهم البعض ،فهي تؤثر في إدراكهم للمواقف و الأحداث التي تربطهم بالآخرين .و في حكمهم على تلك المواقف ،كما أنها تؤثر في الكفاءة و الدافعية لعمل شيء ما

لقد اعتبر علماء الدراسات السلوكية و النفسية الاتجاه انه من أهم مواضيع علم النفس الاجتماعي ،بل لقد ذهب البعض إلى اعتباره انه هو الميدان الوحيد لذلك العلم لان جميع الظواهر النفسية و السلوكية ،بسيطة كانت أم مركبة ،خاصة أم عامة تخضع في أساسها لمحددات السلوك الإنساني الذي يواجهه و يسيطر عليه تركيب خاص يسمى" الاتجاه النفسي " بالإضافة إلى أن القيم و الاهتمامات تؤثر يشكل واضح و فعال على هذا السلوك .و قد ذهب علماء النفس الاجتماعي تأكيدا غلى قيمة الاتجاهات و أهميتها إلى الاعتقاد بان المعرفة اتجاهات الفرد من الأمور الاجتماعية ،تيسر التنبؤ بسلوكه نحوها ،و توجه الكيفية التي نسلك بموجبها نحوه

لم يتفق العلماء و الباحثون حول تعريف واحد لمصطلح الاتجاهات و يرجع ذلك إلى اختلاف وجهات النظر المتطرفة له ،مما نتج عنه تعريفات كثيرة و مختلفة و نظرا للمكانة التي يحتلها موضوع الاتجاهات في علم النفس الاجتماعي و علم النفس التربوي رأينا ضرورة توضيح هذا المفهوم بذكر بعض تعريفاته ،و التعرض إلى جوانبه حيث تناولنا العلاقة بين الاتجاه و مفاهيم أخرى ،مكوناته و خصائصه ،أهميته ووظائفه ،أنواع الاتجاه بالإضافة إلى عوامل تكوينه،الطرق المتبعة في قياسه و أخيرا النظريات المفسرة له

1:تعريف الاتجاه:

يعرف الاتجاه لغة :اتجاه جمع اتجاهات وجهة، طريق.

اتجه، اتجاه: قصد، اقبل: توجه.**(معجم الكافي :عربي عربي ط2،ص11)**

أما اصطلاحا فنورد التعاريف التالية:

تعريف بوجاردوس:1954:يعرفه بأنه نزعة أو ضد بعض العوامل البيئية.**(محمد عبد الحفيظ:2003.ص243)**

تعقيب:ركز بوجا ردوس في تعريفه على العوامل البيئية (مثيرات خارجية) هي التي تؤثر على اتجاهات الأفراد.

تعريف حامد عبد السلام زهران: يعرف الاتجاه بأنه: استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو مواقف أو أشياء أو موضوعات أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة .**(حامد عبد السلام زهران: 2003.ص13)**

تعقيب: من خلال تعريف حامد عبد السلام زهران للاتجاهات نجد انه يعتبر الاتجاه استعداد داخلي نفسي عصبي للفرد كما يكون مكتسب يتعلق بالموضوع من ناحية القبول أو الرفض و هذا هو الذي يستثير الاستجابة

تعريف جوردون البورت: الاتجاه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي و النفسي ، تنتظم من خلاله خبرة الشخص و تكون ذات تأثير توجيهي أو ديناميت على استجابة الفرد لجميع الموضوعات و المواقف التي تستثير هذه الاستجابة .**(طارق كمال :2006.ص165)**

تعقيب :و هذا معنى إن الاتجاه حالة استعداد عقلي و عصبي تكونت خلال تجارب الفرد و خبراته السابقة و تجاربه التي مر في حياته ،و بالتالي يؤثر الاتجاه في السلوكيات المختلفة التي يقوم بها الفرد

تعريف شامل :هو استعداد مكتسب ثابت نسبيا لدى الأفراد يحدد استجابات الفرد حيال بعض الأشياء ،أو الأفكار، أو الأشخاص ،و إن كل منا لديه اتجاهين الأول خاص شخصي و اتجاه عام .الاتجاه

الشخصي هو مجموعة اتجاهات نحو أحداث حياته و ظروفها ،و اتجاهات عامة أو اجتماعية و تضم اتجاهات نحو الموضوعات و الأحداث العامة**(باسم محمد ولي و جاسم محمد:2004.ص141)**

2:العلاقة بين الاتجاه و مفاهيم أخرى:

أ: الاتجاه و الرأي: يرى بعض العلماء إن هناك فرقا بين الاتجاه و الرأي و نجد بعض منهم لا يفرق

بين هذين المفهومين ،فالرأي لا يوجد في نظرهما إلا حيث تعجز الاتجاهات وحدها عن تمكين الفرد من مواجهة التدبر في عواقب الأمور أو القرارات التي تتخذ و معنى هذا إن مجموعة القيم و الاتجاهات السائدة هي التي تلعب دورا في تحديد الرأي النهائي و يتفق مع الرأي جابر عبد الحميد يوسف الشيخ في إن الاتجاهات تختلف عن الآراء ،و الرأي يعكس الاتجاه و الرأي يتصل بتفسير السلوك أو موضوع بعينه و يتأثر بما يحدث أي يتأثر باتجاه من يلاحظ الحقائق فقد يرى الفرد مثلا انه من الظلم أن يتساوى اجر المرأة و الرجل

و يؤكد انستازي إن كلا من مصطلحي الاتجاه و الرأي غالبا ما يستخدمان متناوبين و إن الاختلاف لامس الإنسان ولا المنطق و لقد ورد بدائرة المعارف العالمية اعتبارا أن الرأي تعبير لفظي عن بعض المعتقدات و الاتجاهات أو القيم و إن كان في أحوال كثيرة يكون هذا الرأي بعيدا عن الحقيقة ،حيث تلعب ظروف كثيرة دورها في امتناع الشخص عن الإدلاء بقيمة الحقيقة و الاتجاهات ،و لما كانت الآراء موقفية فهي لانعكس القيم و إنما يعد الرأي غالب النتيجة المعقدة للعديد من لاتجاهات **(ماسية احمد النيال،2007،ص37)**

يقول صلاح مخيم ران الرأي يتميز بأنه يقوم بدور الوساطة أو التفاعل بين مختلف الاتجاهات المستثارة في الموقف المعقد و يعبر جزئيا عن نتائج صراعاتها و تناقضها كما يأخذ الرأي في الاعتبار تحديد الموقف نفسه و أبعاده بتوقع النتائج و الأخذ بهذا الرأي أو بذاك

فالرأي هو استجابة النهائية و هي بطبيعتها استجابة لفضية إما الاتجاهات فليست سوى جزء من العوامل التي تلعب دورا في تكوين الرأي و تحديده.

ب:الاتجاه و الميل: يعبر الميل عن استجابات الفرد إزاء موضوع معين من حيث التأييد و المعارضة .فهناك فرق أساسي بين الميل و الاتجاه ،فالميل هو ما نحب أو نفضل ،بينما الاتجاه يتعلق بما نقصده .لأنه ليس كل ما نحب نعتقد فيه والعكس صحيح أي أن الاتجاه يبرعن عقيدة بلنما الميل يعبر عن شعور

إذا يمكننا القول انه إذا كان موضوع يصبغ بصفة اجتماعية كان تكون مسالة متجادلة عليها و موضوع تساؤل أو محل صراع نفسي أو اجتماعي .سمي المفهوم المعبر عن الاستجابات اتجاها و إن كان الموضوع لا تغلب عليه صفة الجدل أو الصراع بل تغلب عليه صفة الشخصية أو الذاتية سمي المفهوم في هذه الحالة ميلا فقط يحدث أحيانا إن يصبح الميل اتجاها إذا ظهرت ضرورة معين لخدمة هدف سياسي أو قومي .....

يمكننا أن نفرق بين الميل و الاتجاه بالعبارة التالية :الميل يتعلق بالنواحي الذاتية أو الشخصية التي ليست محلا للخلاف أو النقاش في حين يتعلق الاتجاه بالموضوعات ذات الصبغة الاجتماعية التي يمكن أن يدور حولها نقاش أو يختلف عليها الأشخاص

إذا الميل يقتصر على جوانب التفضيل و عدم التفضيل فقط مثلا كان يميل الفرد لنوع معين من الأطعمة أو شكل من الملابس **(عبد الرزاق سلطاني:2010.ص57)**

ج:الاتجاه و المعتقدات: تختلف أراء العلماء فيما يتعلق بالعلاقة بين المعتقدات و الاتجاهات فبينما يفرق كرتش و كرتشفيلد بينهما ،فمن وجهة نظرهما إن كل الاتجاهات تشتمل على معتقدات و لكن ليس كل المعتقدات و الاتجاهات يتشابهان في كونهما النتائج النهائية لعمليات الباعث و الادراك و التعليم.

و هناك تفرقة ببين المعتقد و الاتجاه في إن المعتقدات حيادية نسبيا ،و لكن الاعتقاد رأي بسيط يستنتج مما يقوله الشخص أو يفعله و يظهر في الاستخدام الدائم في عبارة (إنا اعتقد أن)،إما الاتجاه فهو لصف شيئا أو موقف

فالمعتقد هو ميل إلى فعل أما الاتجاه فهو يصف الشيء أو الموقف تبعا للقبول أو الرفض أو ما بينهما من درجات متفاوتة **(عبد الرزاق سلطاني :2010.ص58)**

د:الاتجاه و الرضا الوظيفي: الرضا هو اتجاه و تقييم معرفي بين ما أريده زو ما احصل عليه من مهنة معينة .و يوصف بأنه حالة وجدانية ايجابية او مرضية ناتجة عن تقدير الشخص لوظيفته أو خبراته الوظيفية ،فالاتجاه يشمل الرضا و لكن الرضا ليشمل الاتجاه فالرضي الوظيفي هو نتيجة الاتجاهات المختلفة لدى الهر نحو عمله.و الاتجاهات عبارة عن استجابات القبول أو الرفض نحو جوانب العمل المختلفة.**(عبد الرزاق سلطاني :2010،ص58)**

3:مكونات الاتجاه: (عبد الحافظ سلامة:2007،ص62)

أ:العنصر الفكري(المعرفي):يعتمد اتجاه الفرد للموضوعات أو الأشخاص على ماذا يعرف عنهم إذا المكون المعرفي ينطوي على المعلومات و الحقائق الموضوعية المتوافرة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه .فإذا كان الاتجاه في جوهره عملية تفضيل موضوع على أخر فإذا هذه العملية تتطلب بعض العمليات العقلية :كالتمييز و الفهم و الاستدلال و الحكم لذلك تتضمن اتجاهات الفرد نحو بعض المشكلات الاجتماعية كتلوث البيئة أو مكافحة الأمية جانبا عقليا يختلف مستواه باختلاف تعقيد المشكلة

ب:العنصر العاطفي(الوجداني):يشير هذا المكون إلى مشاعر الحب و الكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه و يرتبط بتكوينه العاطفي ، فقد يحب موضوعا عاما فيندفع نحوه و يستجيب له على نحو ايجابي ،وقد يكره موضوعا أخر فينفر منه و يستجيب له عانى نحو سلبي ،و يمكننا التعرف إلى شدة هده المشاعر .من خلال تحديد موقع الفرد بين طرفي الاتجاه المتطرفين ،أي بين التقبل التام لموضوع الاتجاه أو النبذ المطلق له

ج: العنصر السلوكي(الميل للفعل):إن الاتجاهات تعمل كموجهات لسلوك الإنسان فهي تدفعه إلى العمل على نحو ايجابي عندما يملك اتجاهات ايجابية نحو بغض الموضوعات ،فالفرد الذي يحمل اتجاها دينيا ايجابيا يستجيب بأداء الصلاة و إيتاء الزكاة و التعامل مع الناس بالحسنى أما إذا كان يحمل اتجاها سلبيا نحو موضوع ما فسينزع إلى استجابة على نحو سلبي تجاه هذا الموضوع. و هكذا يتضح أن الاتجاه ينطوي على نزعة تدفع بصاحبه غالى الاستجابة على نحو معين

4:خصائص الاتجاه: (خليل عبد الرحمان المعايطة:2007 ص،147)

ـ الاتجاهات مكتسبة و متعلمة و ليست وراثية

ـ ترتبط بمثيرات و متوقف اجتماعية

ـ لا تتكون في فراغ و لكنها تتضمن دائما علاقة بين فرد و موضوع من المواضيع البيئة

ـ تتعدد حسب المثيرات التي ترتبط بها و كذلك تختلف

ـ يغلب عليها الذاتية أكثر من الموضوعية

ـ منها ماهو غامض و منها ما هو واضح

ـ منها ما هو يقاوم التعديل و منها ما هو سهل التعديل

ـ الاتجاه قابل للتعلم و الاكتساب و الانطفاء

ـ يتأثر الاتجاه بخبرة الفرد و يؤثر فيها

ـالاتجاه النفسي قابل للملاحظة و القياس و التقدير**(محمد بن عبد الله الجيمان و اخرون:2008،ص73)**

ـ الاتجاه يقع دائما يبن طرفين متقابلين احدهما موجب و الأخر سالب هما التأييد المطلق و المعارضة المطلقة

5:أهمية الاتجاهات. **(يوسف قطامي:1989،ص162)**

لقد لقي موضوع الاتجاهات إقبالا كبيرا من طرف العلماء و الباحثين خاصة في مجال علم النفس الاجتماعي و السياسي و صبر الآراء .و ذلك يرجع إلى طبيعة مجال الدراسة ،كدراسة علماء النفس مثلا (اتجاهات الأفراد نحو مجموعة من المواضيع ....)و لهذا فلموضوع الاتجاهات أهمية كبيرة تتمثل فيما يلي:

ـ استخدام الاتجاهات في مجالات واسعة :بحيث تهتم عدة فروع معرفية بدراسة الاتجاهات ة توظيف النتائج في مختلف المجالات

ـ الاتجاهات تتحكم في سلوك الفرد :إن اتجاهات الفرد تفرض عليه سلوكا معين يحاول أن يكون مطابقا للاتجاهات التي يحملها و المعتقدات التي يؤمن بها

ـ أهمية الاتجاهات في مجال العمل و التنظيم: من حيث التطور الاقتصادي لذلك أعطى المهتمون أهمية كبرى في مجال العمل و التنظيم و ذلك من اجل تحسين و زيادة الإنتاج

ـ الاتجاهات تحافظ على النسق الاجتماعي: حيث تقوم الاتجاهات بمقاومة أي تغيير للنسق الاجتماعي .كون الاتجاهات تشكل جزء كبير من ثقافة أي مجتمع من المجتمعات

6:وظائف الاتجاهات: (عدنان يوسف العتوم:2009،ص200)

لابد للاتجاه أن يحقق وظيفة محددو في حياة الإنسان النفسية و الاجتماعية مما يعطي بعض الأفكار عن دواع الاتجاهات و كيف تتكون أو تتغير ،وقد استعرضت العديد من المراجع الحديثة عددا كبيرا من الوظائف التي يمكن للاتجاهات تحقيقها نذكر أهمها:

أ:يحدد الاتجاه طريق السلوك و تفسيره :تنعكس الاتجاهات في سلوك الفرد في أقواله و أفعاله و انفعالاته وتفاعله مع الآخرين في مجلات مختلفة وفي الثقافة التي يعيش فيها و بشكل يتصف بالثبات النسبي و المستمر ،و لذلك فان احد خصائص الاتجاه ووظائفه في وقت واحد هو إعطائنا القدرة على تفسير سلوك الآخرين و التنبؤ بردود أفعالهم في المستقبل على ضوء فهمنا لاتجاهاتهم

ب:الاتجاهات وسيلة انتساب و انتماء للجماعات :فالإنسان يتخذ الأحكام المؤيدة أو المعارضة للجماعة لحاجتنا إلى الانتساب إلى جماعة معينة أو تعميق أو للدفاع عن جماعة عندما يتخذ سلبية من جماعات أخرى ،لذلك فان الحاجة إلى الانتماء و الانتساب هي حاجة إنمائية هامة تلعب دورا هاما في حياتنا و بذلك تتحكم في العديد من اتجاهاتنا

ج:الحاجة إلى التكييف و الحماية: ينظم الاتجاهات العمليات الدفاعية و الانفعالية و الإدراكية و المعرفية

حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد في الدفاع عن ذاته وعن الآخرين الذين يشعر بالمسؤولية نحوهم بشكل عام ،و يرى البعض أن الاتجاهات تساعد الفرد على مسايرة ما يسود مجتمعه من معايير و معتقدات و قيم

د:الاتجاهات تساعد على اتخاذ القرارات :تيسر لاتجاهات للفرد القدرة على السلوك و اتخاذ القرارات في المواقف المتعددة في شيء من الاتساق و التوحيد دون التردد أو التفكير عند كل موقف كل مرة بتفكير مستقل

ر:الحصول على المعرفة :يحملا الاتجاه الفرد على أن يحس و يدرك و يفكر بطريقة محددة إزاء الموضوعات البيئة الخارجية ،لذلك فان الاتجاه يعمل كإطار مرجعي يفسر و يدرك و يتعلم من خلاله الفرد ما يدور من حوله مما يجعله يشعر انه يعرف ما يجري حوله و ما يواجهه من أشخاص و مواقف و أحداث يستطيع التعامل معها بيسر و حرية

7:أنواع لاتجاهات: (مصطفى زيدان :1986،ص162)

تعددت تقسيمات الاتجاهات و أنواعها باختلاف الزاوية التي ينظر منها علم النفس الاجتماعي

أ:اتجاهات جماعية و اتجاهات فردية

ـ اتجاهات جماعية: هي تلك الاتجاهات التي يشترك فيها عدد كبير من أفراد المجتمع كإعجاب الناس بزعيم سياسي

ـ اتجاهات فردية: وهي تلك التي تميز فردا عن الأخر كإعجاب الفرد بزميل له أو بشخصية

ب:اتجاهات موجبة و اتجاهات سالبة

ـ اتجاهات موجبة: هي تلك التي تقوم على تأييد الفرد و موافقته لموضوع الاتجاه .وهي تنمو بالفرد نحو شيء معين

ـ اتجاهات سالبة: وهي التي تقوم على معارضة الفرد و عدم موافقته و تدفع الفرد للوقوف ضد موضوع الاتجاه ،وهي تجنح بالفرد نحو شيء أخر كالإدمان مثلا

ج:اتجاهات قوية و اتجاهات ضعيفة (فؤاد البهي السيد و اخرون:1999،ص259)

ـ اتجاهات قوية: وهي التي تسيطر على جانب كبير من حياة الناس ،و تبقى قوية غلى مر الزمن نتيجة لتمسك الفرد بها لقيمتها بالنسبة له ،وتجعل الفرد يسلك في بعض المواقف سلوكا جادا مثل الاتجاه نحو الدين

ـ اتجاهات ضعيفة: و هي اتجاهات من السهل التخلي عنها و قبولها و التحول و التغيير تحت وطأة الظروف و الشدائد ،لان من يقف من الاتجاه موقف ضعيف لا يستطيع مقاومته

د:اتجاهات عامة و اتجاهات خاصة

ـ اتجاهات عامة :وهي الاتجاهات التي لها صفة العمومية و تنتشر و تشيع بين الأفراد و المجتمع كالاتجاه نحو المساواة ،وهو الأكثر ثباتا و استقرارا من الاتجاه الخاص

ـ اتجاهات خاصة: وهي التي تنصب على النواحي الذاتية و الفردية و تتعلق بموضوع نوعي محدد مثل الاتجاه نحو الأعياد

8:عوامل تكوين الاتجاهات (سعيد بن احمد شويل الغامدي:26،2001)

هناك عدة عوامل يشترط توافرها جميعها حتى يتكون الاتجاه النفسي يمكن إيجازها في ما يلي:

أ:تكامل الخبرة: أي تشابه الخبرات الفردية حتى الإنسان إلى تعميم هذه الخبرات كوحدة تصدر عنها أحكام الفرد و الاستجابة للمواقف المتشابهة

ب:تكرار الخبرة: فلكي يتكون الاتجاه يجب أن تتكرر الخبرة

ج:حدة الخبرة: بالانفعال الحاد يعمق الخبرة و يجعلها ابعد غورا في نفسية الفرد و أكثر ارتباطا بنزوعه و سلوكه في المواقف الاجتماعية المرتبطة بمحتوى الخبرة

د:تمايز الخبرة: أي أن تكون الخبرة التي يمارسها الفرد محددة الإبعاد ،واضحة في محتوى تصوره و إدراكه حتى يربطها بما يماثلها أثناء تفاعله مع عناصر بيئته الاجتماعية

ر:انتقال أثر الخبرة: تنتقل الخبرة عن طريق التصور أو التخيل أو التفكير

9:طرق قياس الاتجاه (عبد العزيز السيد الشخصي:2001،ص127)

تعتبر عملية قياس الاتجاهات على قدر كبير من الأهمية ،حيث توضح مدى تقبل الناس لموضوع معين أو رفضهم له .و بالتالي يتنبه المهتمون بهذا الموضوع لاتخاذ الإجراءات الكفيلة لمواجهة ذلك .

رغم أن محاولة قياس الاتجاهات قد بدأت منذ قرابة مائة عام،و منذ بدء التجريب في علم النفس على يد فونت في عام1879،إلا أن القياس الكمي الدقيق لها لم يبدأ إلا خلال العشرينيات من القرن العشرين حيث قدم :بوحا روس 1925 أول مقياس لقياس المسافة الاجتماعية الذي هدف إلى قياس اتجاهات أفراد المجتمع الأمريكي نحو بعض أفراد الأقليات (زنوج، انجليز، فرنسيين...)الوفيين إلى هذا المجتمع.و قد تضمن المقياس سبع مواقف تعبر عن درجات مختلفة من رفض أو تقبل هؤلاء الوافدين ،بحيث تعبر أول عبارة عن أقصى درجات التقبل (اتجاه ايجابي قوي)،بينما تعبر العبارة الأخيرة عن أقصى درجات الرفض(اتجاه سلبي قوي)، بينما تمثل العبارات الخمس الأخرى درجات تناقص تدريجيا من حيث التقبل ،و تعتبر في ذات الوقت عن زيادة الرفض،أي أن هناك مسافات متساوية بين العبارات.و هنا يمكن وضع هذه العبارات أمام أي فئة من الناس يراد قياس الاتجاه نحوها و تعد بمثابة مسطرة متدرجة لقياس الاتجاهات كميا حول الموضوع وقد تضمن المقياس العبارات التالية :

- اقبل الزواج من بينهم
- اقبل عضوية بعضهم في النادي الذي انتمي إليه و مصدقتهم
- أوافق على أن يسكن بعضهم في إحدى المساكن المجاورة لمسكني
- أوافق على أن يلتحق بعضهم بنفس مكان عملي
- أوافق على أن ينظم بعضهم إلى مواطنين بلدي

ـ أوافق على أن يكونوا مجرد زائرين لبلدي

ـ أوافق على استبعادهم من بلدي

ب:طريقة ثرستون في قياس الاتجاهات

اعترض ثرستون (1928)على طريقة بوجاردوس ،حيث رأى أن المسافات بين عبارات مقياسه غير متساوية .لذلك شرع في وضع مقياس أخر للاتجاهات بطريقة مختلفة .فقد قام بوضع مجموعة كبيرة من العبارات (130عبارة)التي تمثل درجات مختلفة من الاتجاه نحو الكنيسة ،و طلب من عدد كبير من المحكمين تصنيف هذه العبارات في إحدى عشر صنفا تمثل تدريجا من التأييد أو الرفض للكنيسة ،بحيث يضم الصنف الأول العبارات التي تمثل أقصى درجات القبول ،و يضم الصنف الحادي عشر العبارات التي تمثل أقصى درجات الرفض ،وقد تم تقدير الوزن النسبي لكل عبارات بناء على متوسط اتفاق المحكمين عليها و بذلك توصل ثرستون إلى مقياس يضم 45عبارة تختلف من حيث أوزانها النسبية و يطلب من الفرد وضع علامة () أمام العبارات التي يوافق عليها بينما يترك التي لا يوافق عليها دون أن يضع أمامها شيئا و يتم تقدير درجة اتجاه الفرد بجمع أوزان العبارات التي وافق عليها .و فيما يلي أمثلة من العبارات التي تضمنها مقياس ثرستون و الوزن الخاص بها:

العبارة	الوزن
ـ اعتقد أن الكنيسة من اعضم مؤسسات المجتمع	0.5
ـ استمتع بذهابي إلى الكنيسة حيث تعتبر	3.3
ـ مكان للدلقة الروحية	10.6
ـ اعتقد ان الكنيسة مؤسسة طفيلية على المجتمع	4.2

وقد تعرضت هذه الطريقة لأوجه نقد كثيرة لعل من أهمها افتراض حيادية المحكمين و عدم تأثير أرائهم الشخصية على التقديرات التي يقدموها لعبارات المقياس ،و هذا غير صحيح .كما أنها طريقة صعبة و معقدة لأنها تحتاج إلى وقت كبير ،و عدد كبير من المحكمين ،و رغم ذلك استخدمها ثرستون

في وضع عدد من المقاييس لقياس الاتجاهات نحو موضوعات مختلفة مثل الحروب ،و الزنوج ،الأسرة....

ج:طريقة ليكرت :اتخذ ليكرت (1933)أسلوبا أسهل من سابقيه في وضع مقياس الاتجاهات يتضمن وضع مجموعة من العبارات تمثل وجهات النظر حول موضوع معين،ثم يطلب من الأفراد تحديد درجة موافقتهم أو معارضتهم لكل عبارة ،و ذلك على تدريج يتكون من ثلاث أو خمس ا سبع نقاط تمثل الأولى أقصى درجة الموافقة ،و تعطي اعلي درجة ،بينما تمثل الأخيرة أقصى درجات المعارضة ،و تعطى اقل درجة ،إما النقطة الوسيطية (الثانية في المقياس الثلاثي ،و الثالثة في المقياس الخماسي،و الرابعة في المقياس السباعي...)فتمثل الرأي المحايد.

و يتم قياس اتجاه الفرد نحو موضوع معين بغرض المقياس عليه ،ثم يطلب منه وضع علامة () أمام كل عبارة تحت درجة موافقته أو معارضته لها ،ثم تجمع درجات الفرد في مختلف العبارات لتمثل الدرجة الكلية لاتجاهه نحو هذا الموضوع .و كما هو ملاحظ فهي طريقة سهلة و أكثر دقة في مقياس الاتجاهات لذلك يشيع استخدامها حتى ألان.

د:طريقة أو سجود لتمييز المعاني: اهتم أو سجود (1965)بدراسة دلالات معاني الأشياء بالنسبة للفرد ورأى أن لكل شيء صنفين من المعاني ،أولهما يختص بإدراك الفرد للمظهر الخارجي المادي لهذا الشيء و بالتالي يمكن أن يطلق عليه "المعنى الظاهري أو الإرشادي"،أما الصنف الثاني فيعبر عن المعنى الجوهري الذي يشير إلى مفهوم الفرد عن الشيء و يتضمن مدى انفعاله به أي يعبر عن "المعنى الانفعالي" للشيء بالنسبة إلى الفرد

وقد استخدم هذا التحليل في قياس الاتجاهات غلى أساس الدلالة النفسية لها عند الفرد ،و بالتالي يتم تقديم بعض الموضوعات للفرد و بطلب منه تحديد موقفه منها على مقياس من سبع درجات يمثل قطبها الايمن اعلى درجة من الصفات المرغوبة بينما يمثل الطرف الايسر اعلى درجة من الصفات الغير مرغوبة،و يضع الفرد علامة (×) على أي درجة بين الصفتين لتحديد هذا الموقف،و من ثم يتم التعبير عنها كميا .

10: نظريات تكوين الاتجاهات: (عماد عبد الرحيم الزغول وآخرون:2007،ص128)

أ: نظرية التحليل النفسي:

تؤكد هذه النظرية إن لاتجاهات الفرد دورا حيويا و مهما في تكوين ألانا لديه و هذه الأنا تمر بمراحل مختلفة و متغيرة من النمو منذ الطفولة إلى مرحلة البلوغ ،متأثرة في ذلك لمحصلة الاتجاهات التي يكونها الفرد نتيجة لخفض أو عدم خفض توتراته ،وان اتجاهات الفرد نحو تلك الأشياء يحدد دورة تلك الأشياء في خفض التوتر الناشئ عن الصراع الداخلي بين متطلبات" ألهو"الغريزية و يبن العراف و المعايير و القيم الاجتماعية إذ يتكون اتجاه إيجابي نحو الأشياء إذ خفضت التوتر أو يتكون اتجاه سلبي نحو الأشياء التي أعاقت أو منعت خفض التوتر

تعقيب:

نستخلص من هذه النظرية أنها تركز على الجانب النفسي و إن الاتجاهات لها دور في تكوين أنا الإنسان و إن الاتجاهات التي يكونها الفرد نتيجة خفض أو عدم خفض توتراته من خلال الصراع الداخلي بين متطلبات ألهو و الأنا الأعلى و بالتالي إذا كانت الاتجاهات ايجابية إذا كان التوتر منخفض و تكون سلبية إذا زاد التوتر .

ب: نظرية التعلم السلوكي:

الافتراض الأساسي لهذه النظرية هو أن الاتجاهات النفسية متعلمة بنفس الطريقة التي يتم بها تعلم العادات و صور السلوك الأخرى ،و من ثمة فان المبادئ أو القوانين التي تنطبق على تعلم أي شيء تحدد أيضا كيفية اكتساب و تكوين الاتجاهات النفسية ،فالفرد يستطيع إن يكتسب المعلومات الوجدانية المصاحبة ، فمثلا عندما يسمع الأبناء من الوالدين و المدرسين كلمة متعصب بنعمة غير محببة فإنهم يربطون بين هذه الكلمة و المشاعر السلبية المصاحبة لها و العكس

كذلك يمكن إن يحدث تعلم الاتجاهات عن طريق التعزيز و يمكن إن يتم التعلم عن طريق التقليد و المحاكاة لسلوكيات الأشخاص البارزين و المتفوقين.

تعقيب:

مما نستخلص من هذه النظرية أنها ركزت على التعزيز و التدعيم و الايجابية ،فإذا كان العكس فهو سلبي

ج :النظرية المعرفية:

يستند أصحاب وجهة النظرية المعرفية في تكوين الاتجاهات إلى الافتراض بان الإنسان عقلاني و منطقي ففي تعامله مع الإحداث و الأشياء و المعلومات ،و في مواقفه وأرائه ،و إن المرء يمكن حفزه إلى الإنصات إلى رسالة معينة و التفاعل مع محتواها و تعلمها و من ثمة تمثلها في سلوكه من خلال الفهم و الإقناع

تعقيب:

و خلاصة القول في هذه النظرية إنها تركز على الجانب الإدراكي و إن الاتجاه حالة وجدانية مع أو ضد موضوع ما ،و إن الكون الوجداني له علاقة بالمكون المعرفي و إذ تغير احدهما بالضرورة يستخير الأخر.

د: النظرية الاجتماعية: (احمد عبد اللطيف:2001،ص53)

يضيف احمد عبد اللطيف في هذه النظرية على إن الاتجاهات متعلمة و إن تعلمها يتم من خلال نموذج اجتماعي و من المحاكاة ،فالوالدين هما أوضح النماذج التي يحاكي الأطفال سلوكهما و يتوحدون معها منذ مرتحل العمر المبكرة،ثم يأتي دور الإقران في المدرسة ،ومن ثمة وسائل الإعلام المختلفة .

تعقيب:

تخلص هذه النظرية إن اتجاهاتنا تكون متعلمة و ذلك من خلال النماذج الموجودة إمامنا و ذلك غن طريق محاكاتهم و تقليدهم

خلاصة :

من خلال ماسبق نستخلص ان موضوع الاتجاهات هو عبارة عن استعداد نفسي و تهيؤ عقلي مكتسب و لديه اهمية كبية في حياتنا،حيث تتحكم في سلوكاتنا و مواقفنا التي تواجهنا في الحياة ،كما انها تحتل المكانة الكبيرة في العملية التربوية و هذا من شانه ان يؤثر بالسلب او الايجاب على مختلف المواضيع التي تهم العملية التعليمية

تمهيد

الإنسان اجتماعي بطبعه .. جُملة لطالما رددها الكثيرون ليدخلوا منها إلى الخطابات والمقالات التي يريدون أن يسمعوها لغيرهم .. وقد كان لتغير السياسات على مر العصور الأثر البالغ في حث الإنسان على ابتكار طرق يستطيع من خلالها أن يحفظ حقّه أو يطالب به دون صِدام مع من هم أقوى منه وأعلى منه في المناصب

لذا فإن الناس الذين أُطلقت عليهم تسمية "العمال" كان لهم الدور الأساس في ابتكار تلك الطريقة الرائعة المسماه " بالنقابات التربوية ". فانه لا يختلف اثنان على أن الدور الذي تضطلع به المنظمات النقابية في مؤسسات المجتمع المدني يغطي جميع الشرائح ويمثل جميع المهن والتخصصات.

وقبل أن نخوض في فصل نقابات التربية لابد أولاً أن نقف ولو قليلاً عند تفسير النقابة كي نصل إلى لب العمل النقابي ،فالنقابة بالمفهوم العام هي مجموعة محدودة من العُمال يمثلون إجمالي العدد من العمال في نفس المؤسسة أو المصنع أمام أرباب العمل أو الإدارات العليا بدءً من تولي العامل وظيفته وحتى انتهاء عقودهم أو تقاعدهم . ومع تطور استراتيجيات ومكتسبات العمال التي تعمل عليها العمل أصبح العمل النقابي جزءا من التنظيم السياسي السلطة و هذا ما سنتطرق اليه في هذا الفصل في التعرف على ماهية نقابات التربية و دورها شروطها و مبادئها

1:تعريف النقابي

هو عضو في النقابة لكن من البارزين فيها سواء من المسؤولين او اعضائها بحيث لابد له ان يكون تستمرا في العمل النقابي لكي يساهم في حل مشاكل النقابة **(بن حليمة عمر عبد العزيز:2011، ص 28)**

2: تعريف النقابة

لغة :الاشتقاق اللغوي لكلمة نقابة هو من كلمة "نقيب" التي تعني كبير القوم المعني بشؤونهم ،كما تعني ايضا العميد

و هي مشتقة من نقيب .ينقب ،نقابة اي صار نقيبا .اي قيما و سيدا **(فضيل دليو:1998،ص233)**

اصطلاحا:

هي تنظيم اجتماعي يظم مجموعة من الاعضاء العاملين في احدى الانشطة المختلفة

او هي اتحاد يظم العمال المشتغلين في مهنة او حرفة معينة بغرض تحسين ظروفهم و زيادة الفائدة التي يحصلون عليها في صورة اجر لقاء العمل الذي يبذلونه

او هي تنظيم قانوني يتكون من اشخاص يتعاطون لمهنة واحدة او عدة مهن متقاربة او صناعة او حرفة متداخلة و مرتبطة ببعض و ذلك بهدف ملائمة و تحسين ظروف العمل ماديا و معنويا و قانونيا **(المهدي الفحصي :2008)**

3: نقابات التربية :هي بتعريفها الاصطلاحي البسيط اطار يدافع عن الحقوق المادية و المعنوية لشريحة العمال التربويين الذين يعملون في نفس المؤسسة من تولي العامل وظيفته وحتى انتهاء عقودهم او تقاعدهم.(**(المهدي الفحصي :2008)**

4:لمحة تاريخية حول تطور النقابات في العالم (بن حليمة عمر عبد العزيز:2011،ص 24)

تطور الحركة النقابية في العالم: ان تناول البعد التاريخي لتطور النقابات عالميا ،يتطلب بالضرورة الرجوع الى تاريخ الثورة الصناعية و النهضة العلمية و التكنلوجية في اوروبا و في بداية القرن التاسع عشر و هذا لا يعني ان الحركة النقابية انبثقت من الحركة الالية بصورة مباشرة ،فلم يكن العامل الحاسم في ظهورها التحول التقني فقط بل و الانفصال بين العمل و ملكية وسائل الانتاج .

و قد ارتبطت الثورة الصناعية بامجتمعات الراسمالية ،حيث بدا الانقلاب الصناعي اولا في بريطانيا في اواسط القرن الثامن عشر و ظهر جليا في القرن التاسع عشر و قد وضح بشكل هائل في صناعة الغزل و النسيج عام1765 و التعدين عام 1784 بالضافة الى

السكك الحديدية عام1825 ،و في العقد الخامس من القرن التاسع عشر ازاحت الضناعة الالية تدريجيا الانتاج اليدوي .و في انجلترا مالبثت ان انتقلت الى مجتمعات راسمالية اخرى ،و تتبع هذا الانقلاب الصناعي تغييرات كبيرة في العلاقات الاجتماعية فقد ظهرت جماهير العمال الصناعيين و تجمع اعداد ضخمة منهم في اماكن العمل .و كان لهذا التجمع اثره في خلق روابط و اتصالات بينهم و في تنمية الاحساس الجماعي بضرورة النظال المشترك من اجل رفع مستوى معية العمال ،و تحسين ظروف عملهم حيث كانوا يشتغلون فترات عمل يومية تتراوح بين 12-16 ساعة في ظروف عمل سيئة و يتقاضون اجور لا تكاد تكفي القوت الضروري بدون اي رعاية لو ضمانات تبعث في نفس العمل اطمئنانا على يومه او غده

كما نشات الحركة النقابية في المانيا كضرورة تاريخية لتتماشى مع تيار الدفع السياسي العام .حيث مابين 1870-1914 تكونت نقابات اتخذت شكل فيدراليات مهن كانت في معضمها مرتبطة بالحزب الاجتماعي الديمقراطي الذي ظهر في نفس القدرة ،و كان لهذه النقابات احتكاكا مع ادارة سمارك التي اصدرت سنة 1876 اول نظام للضمان الاجتماعي و لقد عرفت النقابات في المانيا ثلاث اتجاهات تاثرت بالوضع السياسي (الاتجاه الاشتراكي بزعامة لاسال و تلامذته 1868،الاتجاه الليبيلاري 1829 و كان يتزعمه هيدش ،الاتجاه الثالث تاسس عام 1894 بعد ظهور النقابات الكاثوليكية .

و كانت الحركة النقابية في الولايات المتحدة الامريكية في 1860 بحيث كانت على شكل جمعية سرية و لكنها سرعان ما انقلبت الى نقابة مؤسسة في عدة مدن ،حيث قام العمال باضرابت هزت اركان ارباب العمل ثم استمرت في نظامها بكل عزم و في عام 1878تم تاسيسها بصفة رسمية

تطور الحركة النقابية في الجزائر :

تاخر ظهور الحركة النقابية في الجزائر سنة 1830 حاول تطبيق التجربة الفرنسية في العمل النقابي في الجزائر .و ذلك بتطبيق القوانين و الانظمة فيها كجزء من عملية فرنسة الجزائريين ،و اسست 241نقابة عام1915بلغ عدد اعضاءها 18945 عاملا كانوا من المستوطنين الفرنسيين

و في سنة 1921سمحت فرنسا بانشاء 344 نقابة منها 203 في الجزائر العاصمة و 82في

وهران و 59 في قسنطينة لكنها كانت مرتبطة بالاتحادات العمالية الفرنسية و لم تسمح للعمال الجزائريين بالانتماء اليها و من خلال معاناة الجزائريين ولد الوعي النقابي دفعهم الى النظمام الى

النقابات بغرض الداع عن مصالحهم الاجتماعية و المادية

و في سنة 1923 تم تشكيل خلايا سياسية و نقابية بصفة نهائية تحت قيادة الحزب الوطني الجزائري مزامنا هذا مع نشاط الحركة الوطنية في الثلاثينيات

في عام 1963 كان اول اضراب عمالي جزائري شمل عمال المناجم و الموانئ و البناء و ذلك من اجل الحصول على حق المشاركة كاعضاء في المجالس النقابية

و في عام 24 فيفري 1956 كان تشكيل الاتحاد العمال الجزائريين و قد احدث تغييرا نوعي في الحركة النقابية كم خلال ان يجسد البيان الاول الذي نشرته جريدة العمال و المتمثل في الكفاح ضد الاستعمار متجاوزا بذلك فكرة الصراع الطبقي ،وقد نظم الاتحاد عدة اضرابت عمالية 5 جويلية 1957 و جانفي 1957 الذي اكد تلاحم العمل الثوري و العمل النقابي

ام بعد الاستقلال فقد استمر الاتحاد العام للعمال الجائريين بعد الاستقلال في قيادة الحركة النقابية للبلاد غير انه طرات عليه تغييرات عديدة و هي

عدم استمرارية اشرف حزب جبهة التحرير الوطني على الاتحاد بعد الاستقلال مثلما كان اثناء الثورة

تبني الاتحاد العام للعمال الجزائريين الاتجاه الكطلبي في الوقت الذي كانت فيه الثورة تنظر بتحفظ لمواقف العمال المطلبية و قد ظهرت هذه التغيرات في المؤتمر 1963 و استمر

الغموض في المؤتمر الثاني و جاء المؤتمر الثالث لوضع الحد لهذا التدهور سنة 1969 و اعطى انطلاقة شبه جديدة للحركة النقابية بوضع قوانين جديدة كرست عضوية حزب جبهة التحرير ،و القضاء على الصراع

اما بعد سنة 1989 حدثت تغييرات جذرية في الحياة السياسية الاقتصادية و الاجتماعية التي عرفها المجتمع الجزائري في السنوات الاخيرة و هذه نتيجة ظروف صعبة عرفتها شتر المجالات و هي التي كانت لب التغير بحيث اخذت الحركة النقابية منعرجا اخر و المتمثل في ظهور النقابات المستقلة و هذه الظروف هي الظروف السياسية حيث تم و لاول مرة سنة 1989 في دستور 32 فبراير الاعتراف في تاسيس جمعيات ذات طابع سياسي بمعنى اخر الحق في وجود تعددية الحزبية تعمل على تخطيط و تفسير شؤون المجتمع سياسيا و اقتصاديا ، اما الظروف الاقتصادية كان في اعتماد الجزائرعلى البترول في مجال استثمارها

ان ظهور الحركة النقابية المستقلة في الجزائر ايضا ارتبط بدراسات بعض تجارب البلدان في مجال ممارسة العمل النقابي الحر و قد بين القانون 14-90 قوانين و شروط ممارسة الحق النقابي الصادر في الجريدة الرسمية 25 جوان

5:صفات الشخصية النقابية (محمود عقلة العنزي:)

أ- النقابي شخصية قيادية: يتسم النقابي بشخصية قيادية تعطيه القدرة على التاثير على اعمال المنظمة النقابية و تمكنه من توجيه افرادها لتحقيق اهداف و طموحات معينة

ب - النقابي شخصية اجتماعية: فهو اجتماعي له اتصال مباشر مع سائر اعضاء النقابة يهتم لمشاكلهم و يعي ماهية طموحاتهم و امالهم فهي شخصية ذات استقطاب بالنسبة للباقين و محل قبول لديهم خاصة و ان العمل النقابي يعتمد بشكل اساسي على سلوك الجماهير و ميولهم لذا يجب

على النقابيين ادراك حاجات هذه الجماهير و مطالبها عبر الاحتكاك المباشر معهم و حضور اماكن تجمعاتهم حتى يكون النقابي معبر عن تطلعات الجماهير

ج ـ النقابي شخصية اعلامية: بما ان النقابي يعتمد في عمله بشكل اساسي على الاتصال بالجماهير فهو بالتالي ملم بوسائل الاتصال الجماهيري و التي تجعله شخصية قادرة على توجيه الجماهير و التاثير بهم كاصدارات ،بيانات ،تصاريح الصحفية و غيرها مما يجعل

ملم بكيفية الدخول في مختلف الاوساط الاعلامية و الاستفادة منها

د- النقابي صاحب ثقافة و فكر: الفكر الاساسي للنقابي هو التعبير عن تطلعات الفئة التي يمثلها و الدفاع عن حقوقها و بما ان النقابات عموما اضافة الى دورها الاساسي لها ادوار اخرى متعلقة بالمجتمع المحيط به ،فالنقابات تلعب دورا وطنيا اضافة الى ان تهتم بالنهوض بقضايا الامة جمعاء

ر- النقابي يعالج القضايا باسلوب علمي:يهتم النقابي يكيفية حل المشاكل النقابية و الاعضاء لذا يحاول باستمرار تشخيص هذه المشكلات و استقرارها باسلوب علمي يعتمد على قواعد و اسس معلوماتية صحيحة تراعي اصول البحث العلمي السليم و تضع الحلول وفق رؤية شاملة لكافة المتغييرات ذات العلاقة بموضوع المطروح حتى يتم تيهيل مهام المنظمة النقابية في تطبيق هذه التصورات العلمية او طرحها لاقناع المسؤولين في الادارة

ز- النقابي صاحب خبرة و دراية :نتيجة لمساهمات النقابي الكثيرة و المتعددة و احتكاكه باصحاب الخبرات يلم النقابي بقدر وافر من الخبرة و الدراية بكافة الامور المتعلقة بشؤون النقابة و كيفية التعامل مع الظروف الخاصة التي قد تمر بها ،فهو متطلع على التجارب النقابية المختلفة و خبير بتاريخ المسيرة النقابية للمنظمة و ملم بمفاهيم العمل النقابي السليم

هـ ـ النقابي صاحب مبادرة : تعتمد النقابات في نجاح عملها على قدرة النقابيين فهي على المبادرة في طرح هذه القضايا و تفعيلها فيما بين الاعضاء و امام الراي العام في المجتمع المحيط بالنقابة باسلوب يتضمن النقابيين فيه تفاعل الشرائح المعنية مع المبادرات التي طرحوها و خاصة الحقوق تطلب ولا تمنح

6:اهداف نقابات التربية (الاتحاد الوطني لعمال التربية و التكوين ، القانون الاساسي المنبثق عن اشغال المؤتمر الوطني الرابع، المادة 8 ،2009)

ـ الدفاع عن مصالح عمال القطاع المادية و المعنوية و الحفاظ على حقوقهم المكتسبة و العمل على ترقيتهم مهنيا و اجتماعيا

ـ تمثيل عمال القطاع لدى الهيئات و السلطات المحلية و المركزية

ـ ترقية حقوق الانسان الاجتماعية ،الاقتصادية ،الثقافية ،البيئية كما هي مقررة في المعاهدات الدولية

ـ نشر الثقافة النقابية بين عمال القطاع

ـ المساهمة في بناء مدرسة وطنية تجسد ثوابت الامة تساير التقدم العلمي و التكنلوجي في اطار تذوب فيه الفوارق الاجتماعية تكريما لمكتسبات ديمقراطية التعليم و مجانيته

ـ الدفاع عن المدرسة العمومية بكل مكتسباتها

ـ السعي لانشاء كونفدراليات ـ او الانظمام اليهاـ مع الاتحادات الوطنية منها و الدولية فيما لايتعارض و اهداف الاتحاد و قوانين الجمهورية

7:دور نقابات التربية

ـ التوعية الفكرية

ـ زيادة الانتاج

ـصيانة حقوق العمال وواجباتهم

ـ الاهتمام باخدمات الاجتماعية

8:عناصر النقابة (المفاهيم العشرة:

أ- الفئة: يتحتم على الافراد الذين ينظمون وفق نقابة معينة وجود سمة مشتركة تجمعهم جميعا(طلاب، عمال، معلمين...) فيمثل فئة العمال المهندسين جمعية المهندسين و الطلبة

الاتحاد الوطني للطلبة و هكذا....

ب - اهداف :بجب ان تسعى الفئة او مجموع الافراد المختصين و فق نقابة معينة لتحقيق اهداف مشتركة فلكل نقابة غرض معين من انشائها و يمكن تصنيف النقابات تبعا لاغراضها التالية

جمعيات سياسة :و هي الاحزاب التي يكون الهدف من انشائها العمل بالنشاط السياسي و المشاركة في صياغة القرار السياس ضمن الاجهزة المحاكمة

نقابات مهنية:في التي يكون الهدف من انشائها الدفاع عن مصالح الاعضاء الذين ينتمون الي مهنة معينة و من امثلتها جمعية الصحفيين جمعية المعلمين...

جمعيات خيرية :هي التي تسعى لتحقيق اغراض خيرية من امثلتها جمعية الهلال الاحمر و جمعية المكفوفين ...

جمعية علمية : و هدفها النهوض بالعلوم الثقافة و الفنون و الاداب .كالنادي العلمي

جمعيات اقتصادية: هي التي تهدف الى الارتفاع بالمستوى القتصادي لاعضائها كالجمعيات التعاونية و غرفة التجارة و الصناعة

ج - تنظيم نقابي: يقوم التنظيم النقابي يربط الفئة وفق منظومة موحدة يحدد بها الحقوق و الواجبات و الية اتخاذ القرار و كيفية اختيار الممثلين و توثق هذه الامور في النظام الداخلي الخاص بالنقابة و تقوم النظم على عشر مقومات اساسية :

- ضمان استقلالية النقابة

-استعاب النقابة لكافة الشرائح في قواعدها

ـالسلطة العليا فيها قواعد النقابة غير الجمعية العمومية او المؤتمر

ـ اتخاذ القرارات الكبيرة و المصيرية بيد الجمعية العمومية

ـ السلطة التشريعية و الرقابية بيد الجمعية العمومية

ـ قيادة النقابة لها سلطة تنفيذية فقط

ـ الانتخاب الحر لقيادة النقابة سواء انتخاب مباشر او غير مباشر

التداول الطبيعي و الديمقراطي في قيادة النقابة

ـ الدورة النقابية محددة المدى الزمني

ـ مسائلة و محاسبة القيادة بعد الاستماع اخطاب الدورة الذي يشمل التقرير الحالي

9:شروط تاسيس النقابات (مفهوم العمل النقابي و شروط تاسيسه)

ـ تقديم تصريح و يتضمن هذا التصريح القوانين الأساسية و النظام الداخلي للنقابة المراد تأسيسها

ـ لائحة الاسماء مع ذكر عناوينهم و أماكن إقامتهم و مهامهم و جنسيتهم

ـ تحديد اسم النقابة و هدفها و عنانها و عنوان فروعها

10: المبادئ الخاصة بالعمل النقابي (العمل النقابي أولا تعريف النقابة

أ-مبدا الاقتناع : اهم مبادئ العمل النقابي ان يكون الفرد مقتنعا بأهمية الممارسة النقابية و جدواها في المحافظة على حقوق الجميع و تحسين أوضاع الأعضاء و الارتقاء بالواقع الموجود نحو الأفضل فهو ضرورة ملحة لاستمرار العمل النقابي والصمود امام جميع الظروف الطارئة

ب -مبدا الذاتية الايجابية : يعتبر العمل النقابي عملا تطوعيا لذا تكمن اهميته الذاتية الايجابية للاعضاء لتكون المحرك الاساسي العمل و المثابرة لتحقيق الاهداف المرجوة و تتبلور في هذا المبدا عملية الاستعداد و التضحية في سبيل البلوغ للغايات المرجوة

ج ـ مبدا الديمقراطية المركزية : يعتبر هذا المبدا العمود الفقري الذي يرتكز عليه النشاط النقابي و الحياة التنظيمية للركة النقابية ككل ،و هذا الذي يعني ان تكون ادارة النقابة و كافة القرارات و المواقف العبرة عنها صادرة وفق اليات تعطي الافراد حق الاختيار لمجموعة التي تعود العمل النقابي و يلتزم جميع الافراد بالقرارات الصادرة عنها

دـ مبدا القيادة الجماعية :هو المبدا الذي يجنب العمل النقابي الاخطاء و الاندفاع خلف الانانية و يتجلى هذا المبدا عند اتخاذ القرارات بالاعتماد على راي الاكثرية و التزام الاقلية بها و الدفاع عنها حتى و اذا كانوا معارضين لها

رـ مبدا العمل الجماعي : و يشترط في هذا المبدا بانه على كل نقابي قائد و مسؤول ان يستعين و يسترشد خلال قيامه بالنشاط النقابي باراء اصحاب الخبرة اضافة الى اراء زملائه حتى يتم ضمان ترشيد الية اتخاذ القرار بما فيه الاسلم و الافضل للنقابة

زـ مبدا المسؤولية الفردية : بموجب هذا المبدا فان كل نقابي يتحمل نتائج كل ما يقوم به من وظائف و مهام نقابية ،و خلال قيامه بعمله يتعرض العضو النقابي للمراقبة و المحاسبة من قيادات و الاجهزة العليا من القواعد الدنيا للتنظيم النقابي

وـ مبدا المراقبة و المحاسبة : حين يفتقد النشاط النقابي لمبدا المراقبة و المحاسبة يتعرض التنظيم النقابي لنوع من الفوضى و التسبب يصل احيانا الى التلاشي الفعلي للعمل و انهياره

و الرقابة و المحاسبة كمبدا لا يهدف بالدرجة الاولى الى اثبات الخطا و فرض العقوبات بقدر ما يهدف الى تحسين نوعية النشاط النقابي و رفع انتاجه

ل ـ مبدا النقد و النقد الذاتي: النقد الذاتي كمبدا هو حق لكل عنصر نقابي بغض النظر عن موقعه النقابي اهو عضو في القيادة ام هو في القاعدة و من خلال هذا المبدا يقوم العضو بتوجيه انتقادات للجهة المسؤولة مراعيا الموضوعية في تناول الموضوع المراد انتقاده بعيدا عل التجريح و بضورة بناءة

م ـ مبدا تقبل الراي المعارض : فلعلى كل فرد في النقابة مهما كانت توجهاته ان يتقبل الراي المعارض مهما كانت صحته و مدى مخالفته لرايه

ن ـ مبدا موضوعية الاختيار :يقضي هذا المبدا بان يراعي العضو الموضوعية قبل اتخاذ القرار بعيدا عن التاثيرات العاطفية و المصالح الفردية بان يكون الفرد علميا في اختياره الذي يجب ان ينشد لصالح العام

خلاصة

ان الحركة النقابية في اي بلد من بلدان العالم ماهي الا حقيقة الى انعكاس لمدى وعي الطبقة العملة ،و هذا المقياس يتقف على درجة النمو الاجتماعي الذي بلغتة هذه الطبقة ، لان الحركة النقابية لا تنشا من فراغ ،و انما هي تعبير عن مكون اجتماعي للطبقة العاملة ، و من هنا تتفاوت درجة النمو و النضج للحركات في مختلف العالم.

تمهيد

تناولت موضوع الدراسة ان عملية الاصلاح التربوي ضرورة فرضتها بالدرجة الاولى الاوضاع التعليمية السابقة و الالتحاق بركب الدول المتطورة بالدرجة الثانية هذا من جهة ،و الوصول الى تحقيق الاهداف السامية و الفعالية القصوى من العملية التربوية من جهة اخرى .وعلى هذا تؤكد الحاجة في بلادنا اليوم على احداث مغييرات في المنظومة التربوية قصد تطويرها و تحسينها حتى تواكب التحولات الداخلية و تساير التقدم الحاصل في التربية و التعليم .وهذا ما استدعى احداث اصلاح تربوي شامل غايته بناء منظومة تربوية موحدة و منسجمة في اهدافها و مضامينها و اليات تسييرها .خاصة في المناهج الدراسية من التعليم التحضري الى التعليم العالي ،انطلاقا من كل هذا حاولنا في هذا الفصل اعطاء مفهوم الاصلاح التربوي و اصلاحات المنظومة التربوية الجزائرية ،و تحليل اهم الإصلاحات التربوية التي عرفتها الجزائر و اخيرا المداخل النظرية التي

اولا :مفهوم الاصلاح التربوي:

يعرفه احمد حسين اللقاني :بانه النظر في النظام التربوي القائم بما في ذلك النظام التعليمي و منخلال اجراء الدراسات التقويمية تم البدء في عملية التطوير وفق مقتضيات المرحلة الراهينة و الرؤى المستقبلية للنظام التربوي ،و في هذه الحالة تكون الاتجاهات العالمية و مظاهر التجديد التربوي من اهم الامور التي توضع في الاعتبار **(احمد حسين اللقاني و اخرون :1999،ص32)**

و يعرفه حسن حسين البيلاوي :بانه تلك التعدديلات الشاملة في السياسة التعليمية التي تؤدي الى تغييرات في المحتوى و الفرص التعليمية و البنية الاجتماعية،او في اي منهم في نظام التعليم القومي في بلد ما **(حسن حسين البيلاوي :1998،ص10**

و قد يعني الاصلاح التغيير الجذري لبنية النظام و التجديد الكلي للاسس التي يقوم عليها و العناصر الاساسية التعليمية التي تواجهه بحيث تتجه الجهود الى هدم ما هو قائم و تعويضه ببناء جديد كتلف شكلا و مضمونا و غاية عن البناء القائم **(عبد القادر فضيل :2009،ص62)**

الاصلاح التربوي مصطلح شائع في الاوساط التربوية يرتبط معناه عادة بمفاهيم متعددة يستخدمها التربويون استخدامات مختلفة ،من هذه المفاهيم :التجديد،التعبير و الابتكار و الاختراع ،التطوير و التحديث و ما شابهها من مفاهيم اخرى **(محمد منير مرسي:1999،ص6)**

2: خصائص الاصلاح التربوي (محمد منير مرسي: 1999،ص26)

أ_الاصلاح مسالة نسبية :اي تختلف باختلاف الزمان و المكان ،كما انه يتفاوت في درجة فمنه ما يكون شكليا مثل تعديل مواقيت الدراسة او التخفيف في البرامج و المناهج و ما شابه ذلك ،و قد يكون الاصلاح جوهريا كتغيير بنية النظام التعليمي او تغيير المناهج الدراسية و نظم التقويم و الامتحانات او ادخال وسائل و تكنلوجيات تعليمية جديدة....

ب_درجة التوافق و الموائمة :و يقصد بها مدى توافق و موائمة الاصلاح التربوي مع الممارسات و القيم الراهنة ،فالاصلاح الذي لا يتواءم مع المعايير الثقافية السائدة و النظام

الاجتماعي قد يرفض او يتاجل تبنيه و الاخذ به ،كما ان الموائمة تكون مع الافكار التي سبق تقبلها ،لان الافكار القديمة هلي المعيار الرئيسي الذي تقاس به الافكار الجديدة

ان الاصلاحات و التجديدات نادرا ما ينظر اليها نظرة انفرادية ،و انما بنظر اليها على انها مجموعة تركيبية متداخلة من افكار جديدة وقد يؤدي تبني احدى هذه الافكار الى تبني عدة افكار

ج_درجة الصعوبة و التنفيذ: ان اية فكرة جديدة بمكن تدريجها من الصعب الى السهل و يختلف قياس الافكار الجديدة حسب هذا التدرج .فدرجة الصعوبة في فهم الاصلاح المقترح تعتمد على مدى وضوحه و سهولة فهمه ،فبعض الاصلاحات او التجديدات تكون واضحة يسهل فهمها و بعضها يكون صعبا

د_التوصلية : ان النظام التربوي كغيره من الانظمة الاخرى المشكلة للمجتمع ،يتغير استجابة للتحديات الثقافية الكبرى .ذلك ان التغييرات المادية المقترنة بتقديم التكنلوجيا و استخدامها،و هكذا تكون التغييرات التي تحدث في بناء النظم التعليمية نتيجة لسلسة من المؤثرات التي تعكس اجماع المجتمع على ما يجب ان يكون عليه دور و مهام المدرسة .

و تتضمن التواصلية مدى ادراك القائم بالاصلاح و فهمه للنتائج المحتملة له،و كلما زادت قدرة القائم بالاضلاح و فهمه لنتائج الاصلاح او التجديد زاد احتمال تبنيه و تطبيقه ،كما تتضمن التواصلية القدرة على التعميم من موقف تجريبي الى موقف اوسع نطاقا من الاقتصاد في الوقت و الجهد

ر_قابلية التجديدات التربوية للتجريب:يكاد يجمع المربين على تجريب التجديدات التربوية قبل تعميمها في ظروف واقعية و هو يسهم في نجاح التجديدات

فالتجديد التربوي يتم على مراحل تبدا بمرحلة البحوث الاساسية ة التطبيقية تليها مرحلة التطوير و هي تتضمن اختبارات ميدانية و عمليات تقويمية

ز_حاجات الاصلاحات التربوية للانتشار: فمعظم التجديدات و السياسات التعليمية الجديدة غالبا ما تكون مسجلة و مكتوبة و من الضروري اعلانها للمنفذين من المعلمين و اداريين و للجمهور

من اولياء الامور ،و يساعد الانتشار بتحديد مدى تقبل الافراد لتلك الاصلاحات

3: مجلات الاصلاح التربوي (جمال الدهشان :2001،ص28)

تظهر مجالات الاصلاح التربوي فيمايلي:

ـالتجديد في المناهج و طرق التدريس و التقويم

ـ التغيير في الانشطة و الاساليب التي يمارسها التنظيم التربوي باستخدام لنشطة جديدة كما يمكن الاستغناء عن طرائق و اساليب يتم انتاجها لتحل مكانها اساليب ادائية جديدة تفعيلا للاداء و توفير الحد الاعلى من المردودية

ـ تغيير في الافراد العاملين على الصعيد الكمي و النوعي فقد يتم الاستغناء عن بعض المعلمين نظرا لعدم تاهيلهم و احلال غيرهم ،و قد يكون بتنمية مهاراتهم او تعديل انماطهم السلوكية من خلال اعادة تدريبهم و تكوينهم

التجديد في مجال البنى التربوية و تطويرها

التجديد فيي مجال نشر التعليم و تحقيق المزيد من ديمقراطية التعليم

4:انواع الاصلاحات التربوية (عبد الرزاق سلطاني:2011،ص117)

تختلف التجديدات بمختلف اهدافها ضمن الانظمة التربوية .فمنها ما يختص بالادارة و منها ما يختص بالاشراف و منها ما يختص بالاساليب

و مهما تعددت اهداف التجديد و تنوعت الا انه يمكن رؤيتهاعلى انها ثلاثة انواع رئيسية و هي

ـ تغييرات مادية :مثل التجهيزات المدرسية و الابنية و الكتب

ـ تغييرات في المفاهيم :حيث يتم ادراج مصطلحات جديدة في مجال التربية و التعليم

ـ تغييرات بشرية :حيث يتم استبدال عنصرا باخر و اضافة بعض العناصر او الغاء السلوك القديم او تدعيمه

5: شروط نجاح الاصلاح التربوي

- وجود كفاءات بشرية مؤهلة و قابلة للتغيير و مؤمنة به

ـتوفر الوعى التام بالمشكلات التي يعانيها النظام و بحاجة الى التجديد و التطوير

ـ وجود ارادة حقيقية للتغيير و الاصلاح و التطور

ـ توافر موارد مالية كافية تستطيع مواجهة متطلبات الاصلاح

ـ توافر معلومات و معطيات صحيحة عن النظام التربوي تؤكد ضرورة الاصلاح و الحاجة اليه و المعلومات لا يمكن الحصول عليها بمجرد الاستماع الى الانطباعية العابرة و الانتقادات العامة التي تستند الى دليل ولم تستخلص من دراسة **(عبد القادر فضيل :2009،ص107)**

6:مؤشرات الاصلاح التربوي

تعد المؤشرات التي وضعها حسن حسين البيلاوي الاكثر تحليلا للنظام التربوي ،و تعتبر في نظره الجوانب الاساسية التي يقوم عليها اي نظام تعليمي و هذه المؤشرات هي بنية المعرفة ،البنية الاجتماعية ، بنية التفاعل السلوكي ،موضع التربية

أ ـ مؤشرات بنية المعرفة : ان مفهوم بنية المعرفة يشير الى طبيعتها و توزيعها داخل القسم الدراسي ،كما يشير الى بنية الاهداف و طبيعة الانشطة التعليمية المعرفية و المؤشرات التي تيقوم على هذا المفهوم تشير الى تقيس التغيير في الاهداف المعرفية و المحتوى

الدراسي و المفاهيم المعرفية التي تدرس و تحدد مؤشراته في الاسئلة التالية :

ـ ما التلميذ المرغوب ؟ و ماهي الانشطة التربوية التي تتبع لاعداد التلميذ المرغوب ؟

و ما المحتوى المحرم في الانشطة التربوية ؟

ب ـ مؤشرات البنية الاجتماعية :و يشير هذا المفهوم الى بنية العلاقات الاجتماعية التي تتم من خلالها العملية التعليمية كما يشير الى بنية و توزيع الفرص التعليمية داخل النظام التعليمي و الاسئلة التي توضح ابعاد هذا المؤشر هي :

ـ ما الاشكال التعليمية المختلفة التي تتم من خلالها الانشطة التربوية ؟

ـ ما المصادر المادية المخصصة للعرف على التعليم ؟

ـ من الذي ينتقي اليات الانتقاء و التشعيب داخل المدرسة ؟و كيف؟

ـ ما نمط العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة و الفعل المدرسي ؟

ج ـ مؤشرات بنية التفاعل السلوكي: وشير الى انماط التفاعل الاجتماعي و اشكال هذا التفاعل داخل المدرسة و الفصل الدراسي و حارج المدرسة و علاقة التلميذ و المدرسين بهذا التفاعل كما يشير الى نمط السلوك الناتج عن هذا التفاعل ونسق التعزيزات كالثواب و العقاب في عملية التفاعل . و الاسئلة التالية توضح تلك الجوانب

د ـ مؤشرات موضع التربية :يشير هذا المؤشر الى المكانة الخاصة التي تحتلها التربية في المجتمع ما. بحكم الظروف او العوامل التاريخية التي يمر بها المجتمع .فالتربية تحتل مكانة هامة في كل مجتمع و لكنها تختلف في اهميتها من مجهمع الى اخر و مؤشرات موضع التربية هي تلك التي تقوم على هذا المفهوم و تقيس التغير في درجة الاهمية التي تحتلها التربية في مجتمع ما ،و من هنا تطرح الاسئلة التالية :

ـ ما اتجاه القيادة السياسية نحو التعليم و دوره في المجتمع؟

ـ كيف ترى القيادة السياسية المعلم ودوره في المجتمع **(محمد منير مرسي:1999،ص50)**

ثانيا: اصلاحات المنظومة التربوية في الجزائر

من المفيد للمتتبع مهما كان موقفه من القضايا التي يتعرض لها النظام التربوي في الجزائر ان يستحضر السياق العام الذي تطورت في ظله المنظومة التربوية و المنطق الذي يسيطر على سياسة التربية في مختلف المراحل او عدم وضوح هذا المنطق بتاتا في البعض الاخر

لقد ورثت الجزائر من السلطة الاستعمارية الفرنسية منظومة تربوية متكاملة بنيت لتكون امتداد للسياسة التي تعتبر الجزائر مقاطعة فرنسية ،و مريد ان تكون المدرسة فرنسة لابنائها . و هذا الواقع الموروث المتناقض مع منطق الاستقلال طرح و مايزال يطرح من بعض الوجوه الاشكالية المعقدة ،كيف يمكن تغيير هذا الواقع دون الاضراربمستقبل التلاميذ و الطلبة الجزائريين الذين تحتضنهم تلك الكدرسة الموروثة ،و دون ان يتم ذلك على حساب المستوى العلمي اللازم لتكوين الاطارات بالكم و النوع المطلوبين لتنمية البلاد **(عبد القادر فضيل 2009:،ص6)**

يمكن تقسيم السياسة التي انتهجت لمحاولة ايجاد حل لهذه الاشكالية الى ثلاث فترات تتميز كل فترة منها بمقارنة منهجية لا تخفي خطوطها و ملامحها

أ ـ المرحلة الاولى 1962 / 1976 "المرحلة التاسيسية " لقد قامت الجزائر و منذ السنوات الاولى من الاستقلال على بذل الجهود الحثيثة من اجل تطوير قطاع التربية و التعليم و محو كل التنظيمات و التشريعات المدرسية التي ورثها عن الاستعمار فكان لابد من التفكير في اصلاح القطاع لاستكمال الاستقلال

فالمجتمع الجزائري غداة الاستقلال عرف واقعا مرا تمثل في نسبة مرتفعة جدا من الامية قدرت بـ 85بالمئة سنة 1962 في اوساط السكان الجزائريين الذين قدر عددهم انذاك بـ 9 ملايين نسمة من بينهم 5.600.000 امي حسب بعض الاحصائيات بينما كانت نسبة الدارسين لا تتجاوز 20بالمئة و هذا نتيجة سياسة التجهيل التي انتهجها المستعمر طيلة فترة الاحتلال رغم محاولات جمعية العلماء المسلمين و جبهة التحرير الوطني في تعليم الجزائريين

و بالتالي فقد عرف قطاع التربية بعد الاستقلال مشاكل جمة نظرا لفرار هائل من المعلمين و الاساتذة الفرنسيين هذا من جهة ،و من جهة اخرى قلة الهياكل القاعدية التي تم توزيعها بطريقة

غير عادلة على مستوى التراب الوطني .و للخروج من هذه الوضعية المزرية قامت الجزائر بالاعلان عن حملة وطنية ضد الجهل و الامية سنة 1963

ففي الفترة الممتدة بين 1962و 1969 كانت فترة تذبذبات و خاصة من الناحية السياسية العمل في مؤسسات التربية و التعليم و كان يسير وفق النمط الفرنسي ،الى ان جاءت احداث1965 حيث تولى وزير الدفاع انذاك هواري بومدين سدة الحكم فظهرت معه الرغبة و الاهمية في جعل النظام التربوي نظاما جزائريا خالصا ، فكانت الدعوة الى اقامة مدرسة جزائرية سليمة و قادرة على تكوين نخبة تسير مرحلة مابعد الاستعمار قوية و جادة و من ثم اتخذت سلسلة من الاجراءات و الاصلاحات لتترجم ميذانيا في شكل قرارات و نصوص يتم العمل بها في القريب العجل و نذكر منها:

اصلاح سنة 1969: و ظهرت في تلك الفترة وثيقة سبتمبر و معنونة بمدخل اصلاح التعليم تضمن عددا من النقاط منها تاكيدها على ديمقراطية التعلم و ضمان كل الوسائل المادية و البشرية التي تسمح بتحقيق مدرسة جزائرية تستجيب للمرحلة الجديدة التي تعيشها البلاد حتى تخرج من دائرة التبعية للمستعمر الفرنسي ان الفترة هذه فترة تحولات الاقتصادية و الاجتماعية و حتى السياسية و فيها تبنى قواعد اساسية للنمو الاقتصادي و الاجتماعي ،و ذلك في ايطار ربط المدرسة بالواقع الجزائري و ايجاد الحلول لمشاكل الوطن و هذا كله من اجل الا تفقد محتواها و الاهداف التي وجدت من اجلها

اما ما يميز قطاع التربية و التعليم فهو ادراج اللغة العربية منذ 1969-1970 و بداية تعريب السنوات الاولى من التعليم الابتدائي ،و تعتبر هذه المرحلة تاسيسية حيث كان لابد من انطلاق المدرسة و عدم اقتصار دورها على ادخال تحويرات انتقالية تدريجية بل العمل على تاسيس نظام تربوي يساير التوجاهات التنموية الكبرى فقد شكلت وزارة التعليم الجزائرية لجنة وطنية لتحديد الاختبارات الوطنية الكبرى في مجال التربية و التعليم و اعلنت هذه اللجنة اربعة مبادئ كاساس

للسياسة التعليمية في الجزائر المستقلة و هي :

ـ تعميم و نشر التعليم باقامة المنشات التعليمية في كافة المناطق

ـ جزارة اطارت التعليم

ـتكييف مضامين التعليم الموروثة عن النظام التعليمي الفرنسي

ـالتعريب التدريجي للتعليم

و كان من نتيجة ذلك :

ـارتفاع نسبة الطلاب الملتحقين في الصفوف الاولى ممن بلغوا سن الدراسة من 20بامئة الى 70بالمئة في نهاية المرحلة

ـ ارتفاع عدد مؤسسات التعليم الى 440مؤسسة يقدر عدد العاملين بها حوالي 20 الف هذه الفترة الاولى التي غطت سنوات الاستقلال الاولى الى منتصف السبعينات ،و تميزت هذه الفترة بكثرة القرارات التي كانت تستهدف جميعها تغيير المدرسة الموروثة و جعلها اكثر تلاؤما مع استقلال البلاد و اختياراتها السياسية

لكن اغلبية القرارات المتخذة في هذه الفترة كانت جزئية و محدودة و غير مندرجة في روزنامة تتيح ترتيب المراحل و برمجة الانتقال و مع انها كانت محدودة التاثير و غير كافية لتغيير المنظومة الموروثة . و لكن وتيرتها كانت تثير القلق و الاضطراب لدى التلاميذ و أولياؤهم بما تتركه بعدم الاستقراره المدرسة الجزائرية **(عبد القادر فوضيل :2009،ص6)**

ب ـ المرحلة الثانية من 1976-2002 : الفترة الثانية و تبدا من حيث التفكير و الدراسة عندما اتجهت البالد للتخطيط الشامل للتنمية في مستهل السبعينيات لكن القرارات

لم تتبلور الا في نهاية منتصف السبعينيات بصورة الامرية المنشودة في 16 افريل 1976 حيث بدا التفكير في اصلا المنظومة التربوية اثناء هذه الفترة من المنطلقات التالية :

ـ ان الاصلاحات الجزئية المتناثرة التي اتخذت طيلة السنوات الاولى من الاستقلال ادخلت تغييرات كثيرة غير مستقلة و غير شاملة و لكنها لم تغير جوهر المنظومة التربوية الموروثة عن عهد الاستعماري

ـ ان تغيير المنظومة التربوية الموروثة عن العهد الاستعماري لا يتم الا باصلاح شامل يتناول كل جوانب هذه المنظومة ليس فقط في مظاهر التبعية للدولة التي استعمرت البلاد و لكل لجعل المنظومة التربوية اقدر على نواكبة مسيرة التنمية التي تطمح اليها البلاد

ـ ان تطبيق هذا الاصلاح الشامل يجب ان يمدد على فتة زمنية طويلة تسمح بنتقال مريح للاجيال المتعاقبة على المدرسة واذكر ان تقدير هذه الفترة كان يتراوح بين ثلاثة مخططات رباعية اي

12 سنة او اربعة مخططات اي 16سنة

ـ ان يتبع التفكير في وضع هذا الاصلاح ليشمل تجارب العالم الغربي و العالم الاشتراكي و يستثمر الدراسات و الابحاث التي توفرها منظمة اليونسكو لكن واقع المجتمع الجزائري يجب ان يكون دائما نقطة الانطلاق للاستفادة من هذه التجارب

و كانت وزارة التربية تريد ان تناقش مشاريع الاصلاح من طرف المعلمين و الاباء قبل عرضها على الحكومة و لكن الرئاسة رات ان من الافضل الاقتصار على مناقشة الميثاق الوطني على ان تدرج في مشروع الميثاق الوطني الافكار التي وردت في مقدمة الاصلاح و التي كانت تحمل عنوان "ميثاق التربية " لكن هذا الاجلاح اثار بعد اقراره ردود فعل سياسة و ايديولوجية سواء من التيار اليساري او التيار الاسلامي و بعض اعضاء مجلس الثورة انتهت بتجميد مطبيق هذا الاصلاح الهام من طرف وزير التربية المرحوم مصطفى الاشرف ،بل ان الامر لم يقف عند تجميد الاصلاح بعد اقراره رسميا بل وقع طرد جميع اطارات وزارة التربية الذين اعتبروا شركاء في "جريمة هذا الاصلاح دفعة واحدة

ج ـ المرحلة الثالثة من 2002 حتى الان : الفترة الثالثة و الاخيرة و هي التي نعيشها اليوم هي تتميز بالاصلاحات تعديدة عديدة مازالت في طور التطبيق و الحكم عليها يتطلب احاطة

كاملة بظروف تطبيقها و دراسة معمقة لمحتواها ،حيث اعلن الرئيس الجزائري بان النظام التربوي سيكون من بين القطاعات الاولى التي سيزحف عليها الاصلاح بحيث يكون الاهتمام اكثر بالجانب النوعي للتعليم فشكلت "اللجنة الوطنية لاصلاح المنظومة التعليمية " بامر منه و

كان من اهم اهدافها :بناء مشروع مدرسة جديدة تدخل الجزائر في الالفية الثالثة و تواكب الامم المتقدمة بالاعتماد على وسائل عصرية و تكنلوجية

غير ان هذا لا يمنع من ابداء بعض الملاحضات العامة بحضوضها

ـ ان هذه الاصلاحات جاءت حسب الانطباع العام الذي تتركه العديد الذي تتركه من التصريحات كمحاولة الاصلاح ما افسدته " المدرسة الاساسية " او اخفقت في تحقيقه ،فهل خطية المدرسة الاساسية بالدراسة المعمقة الضرورية و التقيم الموضوعي لتجربتها تمهيد لهذه الاصلاحات

ـ ان الشكاوي التي ترتفع عديدة من الاباء لم يشاركوا في بلورة هذه الاصلاحات بالقدر و الكيفية المطلوبة و الانطباع الحاصل و قد يكون انطباعا خاطئا ،هو ان هذه الاصلاحات جاءت نتيجة للتعليمات الفوقية اكثر مما هي نتيجة للبحث و الدراسة الموضوعية

ـ ان هناك ضرورة ملحة و حيوية لفتح نقاش واسع المدرسة الجزائرية و المنظومة التربوية الجزائرية :ماضيها و حاضرها و مستقبلها .ان مطلب النقاش و البحث الحر مطلب قائم في جميع مجالات النشاط الوطني و الخدمة العامة لكنه يكتسي اهمية خاصة في قطاع التربية

و لقد اوضح وزير التربية الوطنية الجزائرية بعض الاهداف تلك ذلك المشروع الاصلاحي قذكر انه بعد مرور 40 سنة من الاستقلال و اعلان الجمهورية لا بد من التذكير بان اكثر من 90بالمئة من الجزائريين كانوا في مقدمة الاهتمامات و المشاريع التعليمية تمكين اطفال الجزائر من التعليم و بناء الاجيال الصاعدة على اسس جديدة و اصبح عدد الطلاب في المدارس الاساسية و الثانوية اكثر من ثكانية ملايين تلميذ يشرف عليهم بالتعليم الثانوي (احصائيات 2006)

اما مؤسسات التعليم فهي موجودة على مستوى كل بلدياتالقطر ،و في جميع القرى و حتى

التجمعات السكانية البسيطة تتمتع بمدارسها الخاصة و لا توجد منطقة في الجزائر لا يستطيع اطفالها الالتحاق بالمدرسة فاصبح التعليم الزاميا و مجانيا للجميع ،لكن الاتجاهات العلمية في المجال الاقتصادي و المعرفي و غيرها من التطورات اوجبت ان تجري بعض الاصلاحات في القطاعات الثقافية و التربوية .لتتماشى مع معطيات العصر فالنجاح في تحقيق التعليم للجميع في الجزائر لم يعد كافيا ،بل لا بد من الاهتمام اكثر بالجانب النوعي للتعليم

ثالثا: تحليل اهم الاصلاحات التي عرفتها الجزائر

ا- امرية 1976:

تعد الامرية اول ترجمة حقيقية لاصلاح التعليم في الجزائر سواء في الجزائر المستقلة او الجزائر تحت ويلات الاستعمار ،و لقد جاءت هذه الوثيقة الهامة و التي تعد اول انطلاقة لقطاع تربية الجزائر باتم معنى الكلمة في ظروف سياسية و الاجتماعية و الاقتصادية مستقرة نوعا ما ،فقيادة البلاد بقيادة الرئيس الراحل هواري بومدين عرف المنهج السياسي الذي تسير عليه البلاد و

حددت التوجيه الشتراكي كالاستراتيجية الاقتصادية و اهتمام بقطاع الزراعة هذا القطاع المنتج و قطاع الصناعات الثقيلة لجلب العملة الصعية وكل هذا حدث بعد ان صارت مسيطرة على كل الموارد الطاقوية للبلاد يعد تاميم المحروقات سنة 1971 و انجاز العديد من المشاريع التنموية الاجتماعية كفتح العديد من المستشفيات و انتشار المدارس في الارياف و المدن و المناطق النائية و كل ذلك من اجل تعويض الفرد الجزائري عن سنوات الحرمان التي عاشتها

لقد جاءت الدعوة الى صدورها قوية اذ اصبح الاهتمام الان منصبا على تغذية العقل بعد تحديد سبل تغذية الجسد و يمكن حصر النقاط التي من اجلها انجزت الامرية على انها :

ـ ان النظام المدرسي الذي ورثته الجزائر عن النظام الفرنسي قد كان موجها نحو غايات اخرى و كانت اهدافه تتمثل في محو الشخصية الجماعية للشعب الجزائري و القضاء على مكتسبات حضارية و طمس معالم تاريخية و بث السموم في عقول الاجيال

ـ مقتضيات التشييد في المجتمع الجزائري الشتراكي تنص على ان المدرسة لابد ان تنهض

بالمهام الكبرى المسندة اليها منها بناء الشخصية القومية الاصلية ،نشوقهم لمعرفة الحضارة الجزائرية العربية الاسلامية و نشرها بين افراد الشعب و تزيد على ذلك فنقول انه من المهام الكبرى للمدرسة الوطنية هو خلق انماط من السلوك مع النظام الاجتماعي المتحول بسرعة

ـ تفتضي هذه الرحلة وعي اشتراكي عميق و نضج سياسي بالغ

ـ توفير مايلبي مطالب الجماهير و تطلعاته الثقافية و الاقتصادية و الجتماعية

ـجاءت الامرية في نطاق جزارة التشريع الوطني و متبوعة بعدة مراسيم تطبيقية

اما عن المبادئ و المهام وضعت في صفحات الامرية فهي تدور في فلك الوطن و المواطن و هي على شكل النقاط التالية :

ـ تنمية شخصية الاطفال و المواطنين و اعدادهم للعمل و الجياة

ـ منح المعارف العمة و التقنية و التكنلوجية

ـ الاستجابة لمطامح الجماهير في العدالة و التقدم

ـ تنشئة الاجيال على حب الوطن

ـ تحقيق مبادئ العدالة و المساواة بين المواطنين و الشعوب

اما عن اهم مبادئها فهي :

ـ الحق في التربية و التكوين و هي حق معترف به لكل جزائري

ـ الزامية التعليم لجميع الاطفال الذين هم بين 6-16 سنة مكتملة

ـ ضمان الدولة لمبدا المساواة في شروط الالتحاق بمرحلة التعليم التي تلي المرحلة الاساسية ـ مجانية التعليم في جميع المستويات و في جميع انواع المؤسسات التعليمية

ـ نصت الامرية على ان اللغة العربية هي لغة التعليم في جميع النشاطات التربوية و التكوينية ،و

هكذا فان فتح المدارس و القيام بنشاط تربوي او تكويني قد اصبحا من اختصاص الدولة وحدها

و عليه فالامرية ترجمة فعلية لكل خصائص التي عرفها المجتمع خلال العهد الاشتراكي الذي ينص على جعل الكل مشتركين و متقاسمين للاوضاع التي تمر بها البلاد

ب ـ مشروع اصلاح المنظومة التربوية الجزائرية ـ تقرير اللجنة الوطنية لاصلاح المنظومة التربوية الجزائرية :

اول مانبدا به حديثنا في هذه النقطة بالذات هو ذكر الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و حتر السياسية التي انجز فيها هذا الاصلاح ، فحسب ما ورد في المراجع المعتمدة ان الجزائر حقيقة حققت تقدما في مجال تحسين المؤشرات الاجتماعية و ان كان تقدما محدودا فقط خلال العقد الماضي ،ففيما كان 14 بالمئة من السكان او نحو 4 ملايين فقير عام 1995 ،فالمعدل يكون قد انخفض الى حد ما بحلول عام 2000 نتيجة الانفاق العام و نتيجة بعض الانتعاش في قطاع الصناعي الخاص غير البترولي ،و يظهر الفقر بصورة اوضح في المناطق الريفية منه في مناطق الحضر ،و منذ اوائل السبعينات حتى عام 2001 ارتفع العمر المتوقع من 56 الى 71 سنة ، بينما انخفض عدد المواليد الذين يموتون قبل بلوغ العام الاول من العمر من 120 الى 39 لكل 100 مولود حي (و منذ عام 1990حتى عام 2000،اسفرت التحسينات التي ادخلت على التعليم عن التخفيف للامية من 36 بالمئة الى 43 بالمئة بالنسبة للرجال و من 59 بالمئة الى 24%بالمئة بالنسبة للنساء

ـ فيما يتعلق بطبيعة النظام السياسي الجزائري و الذي هو وفق الدستور فقد تحسن كثيرالوطن الامني ،و قد بدات بوادر ذلك تظهر من خلال سلسلة التغييرات التي استحدثت على عدة قطاعات من بينها قطاع التربية و التعليم ،و في السياق السياق نفسه يتمحور الهدف الخامس حول مواصلة الاصلاح التربوي فيما اصطلح عليه اعلاميا "اصلاحات بن زاغو " و هي لجنة اصلاح المنظومة التربوية " و شرعت وزارة التربية في تنفيذ بعض بنودها عن طريق المقررات و المراسيم التنفيذية فانطلقت و منذ فترة تقريبا بتدريس اللغة الفرنسية في السنة الثانية ابتدائي ، فيما اجلت مختلف الينود الخاصة بتغيير اسم مقياس التربية الاسلامية و تعليم مولد الفيزياء و العلوم و الرياضيات بدا العمل به و كذا فتح المبادرة امام القطاع الخاص بسبب :التكفل بتعداد مدرسي يتجاوز ثمانية ملايين اي 25بالمئة من تعداد السكان اقتضى الترخيص القانوني لاسهام المدرسة الخاصة و الجامعات الاجنبية و العلم و الثقافة العالمين و على التعاون الدولي

السياق السياسي لاصلاح المنظومة التربوية (بوبكر بن بوزيد:2009،ص 25-29)

اثر انتخابه رئيسا للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،بادر السيد عبد العزيز بوتفليقة الى تنصيب اللجنة الوطنية لاصلاح المنظومة التربوية في شهر ماي 2000

تتالف هذه اللجنة من 157 عضو تم اختيارهم من بين الشخصيات الوطنية البارزة وبالنظر الى كفاءاتهم المشهودة في عالم التربية و التكوين.و لقد تم تكييف اللجنة باجراء تشخيص موضوعي و شامل للمنظومة التربوية قصد الخروج بمقترحات وافية حول مشروع سياسية تربوية جديدة مندرجةفي اطار مسغى شامل متسق و منسجم

و في ختام الاشغال التي استغرقت تسعة شهور قدمت اللجنة تقريرها في شهر مارس 2001للسيد رئيس الجمهورية فعرضته بدوره لنظر الحكومة .

كان التقرير العام للجنة الوطنية للاصلاح المنظومة التربوية محل دراسة معمقة من طرف السلطات و كرس مجلس الجكومة خمس اجتماعات لدراسة هذا الملف الشديد الاهمية استعرض من خلالها على التوالي النقاط التالية :

ـ الجوانب المتعلقةبتشخيص المنظومة التربوية و بالتحديات التي ينبغي عليها مواجهتها ،و كذا المحورين الاول و الثاني ،من محاور الاصلاح و هما :ارساء منظومة للتكوين و لتحسين مستوى التاطير من جهة و تجديد الفعل البيداغوجي و مجال المواد الدراسية من جهة اخرى (اجتماع الحكومة في 3 فيفري 2002)

اما القطب الثالث في مشروع الاصلاح فيتعلق باعادة تنظيم شامل للمنظومة التربوية (اجتماع الحكومة في 6 فيفري 2002) بينما خصصت النقطة الاخيرة في الاجتماع لفحص الاجراءات الخاصة بالتعليم و البحث العلمي و كذا دراسة الاطار العام لتنفيذ الاصلاح (اجتماع الحكومة في 6 فيفري2002)

حيث قرر السيد رئيس الحكومة تشكيل فريق عمل مكلف بضبط خطة عمل لنتفيذ الاصلاح التربوي

ثم انعقد اجتماع لمجلس الحكومة ،بتاريخ 19مارس 2002فخصص لفحص الخطة التي اعدها فريق العمل قبل عرضها على مجلس المجلس الوزراء

ـفي يوم 30 افريل 2002 عرض ملف اصلاح المنظومة التربوية لنظر مجلس الوزراء تحت اشراف السيد الجمهورية

اتخد مجلس الوزراء بعد دراسة للملف عددا من القررات ،و الجدير بالذكر ان هذه القرارات قد تم ادراجها ضمن برنامج عمل الحكومة المصادق عليها من قبل مجلس الوطني الشعبي بتاريخ 27جويلية 2002

تتعلق تلك القرارات التي اقرها مجلس الوزراء في اجتامعه يوم 30 افريل 2002 ،بثلاثة محاور كبرى كبرى يمكن اجمالها في النقاط التي بيانها :

اصلاح مجال البيداغوجيا :

ـ اصلاح البرامج التعليمية

ـ اعداد جيل جديد من الكتب المدرسية

ـ استعمال الترميز الدولي في العلومالدقيقة و التجريبية

ـاعادة تاهيل شعب الامتياز في الرياضيات الاساسية و تقنيات الرياضيات و الفلسفة

ـ تعديل برامج التربية الاسلامية و التربية المدنية

ـ اعادة تاهيل تدريس التاريخ و الفلسفة في جميع المستويات

ـ اعادة تاهيل التربية البدنية و الرياضية و تكريس طابعها الالزامي على جملع التلاميذ

ـ تعزيز تدريس اللغة العربية

ـ ترقية و تطوير تدريس الامازيغية

ـ ادخال تدريس اللغة الفرنسية في السنة الثانية من التعليم الابتدائي

ـ ادخال تدريس اللغة الانجليزية في السنة الاولى من التعليم المتوسط

ـ اعداد و تنفيذ استراتيجية لمحو الامية في صفوف الكبار

ارساء منظومة متجددة للتكوين و تحسين مستوى التاطير البيداغوجي و الاداري

ـ تكوين معلمي مرحلة التعليم الابتدائي في مدة ثلاث سنوات بعد شهادة الباكالوريا و ذلك على مستوى معاهد تكوين و تحسين مستوى المعلمين

ـ تكوين اساتذة مرحلتي التعليم المتوسط و الثانوي العام على مستوى المدارس العليا للاساتذة

ـ اعادة مخطط و طني لتحسين و ترقية مستوى التاطير

ـ اعادة تاهيل الاسلاك التعليمية

اعادة التنظيم الشامل للمنظومة التربوية

أـ التعميم التدريجي للتربية ما قبل المدسة لفئة الاطفال البالغين 5 سنوات

ب ـ تخفيض مدة التعليم في المرحلة الابتدائية من 6 الى 5

جـ ـ تمديد مدة التعليم في المرحلة المتوسطة من 3 سنوات الى 4 سنوات

د ـ اعادة تنظيم مرحلة التعليم ما بعد الالزامي في 3 فروع كمايلي :

ـ التعليم الثانوي العام و التكنولوجي

ـ التعليم التقني و المهني و التكوين

ـ التعليم العالي

رـ اخفاء الطابع القانوني على مدارس التعليم التابعة للقطاع الخاص

تلك هي بصورة وجيزة ـاهم الجوانب المهيكلة للاصلاح التربوي كما اقرتها السلطات العمومية انذاك

غير انه ينبغي التذكير بان هذه التحديات متطابقة بصورة حرفية ـمع توصيات اللجنة الوطنية للاصلاح و كل ما في الامر ان مجلسي الحكومة و الوزراء اكتفيا بالدخال بعض التصحيحات الطفيفة او بتعميق بعض الجوانب العلمية المرتبطة بالاصلاح

خلاصة

تاسيسا على مفهوم الازمة التربوية يتنامى اليوم استخدام مفهوم الاصلاح التربوي و الذي يشيرالى منظومة من الاجراءات التربوية التي تهدف الى اخراج النظام التربوي من ازمته الى حالة جديدة من التوازن و التكامل الذي يضمن له استمرارية و توازنا في اداء ويفته بصورة منتظمة ،و قد يتجه الاصلاح الى اجراء تغييرات نوعية في جميع جوانب النظام التربوي المراد اصلاحه ،كما يمكن للاصلاح ان يتم في جانب من جوانب النظام التربوي ،و يمكن القول في ان هذا السياق ان مفهوم الاصلاح و اجراءاته مرهونة بمستوى الازمة التي يعاني منها النظام التربوي

تمهيد

الاطار المنهجي هو الجزء الاكثر اهمية في اي مسعى لدراسة الظواهر الاجتماعية و التربوية دراسة علمية دقيقة .فنتائج البحث المتمثلة في فهم و تحليل الظواهر و امكانية تعميم النتائج المترتبة عن ذلك متوقفة على مدى صحة و صلابة البناء او التصور المنهجي المعد مسبقا للعمل

بناء على ذلك،فان الهدف من هذا الفصل هو عرض الخطة المنهجية التي اتبعناها من اجل معرفة اتجاه نقابات التربية نحو الاصلاحات التربوية .بدءا بمجالات الدراسة المنهجية المتبع في الدراسة ،و الادوات المستخدمة في جمع البيانات و التقنيات المستعملة في تحليل التنائج ،ووصف مجتمع الدراسة

1ــ الدراسة الاستطلاعية

للدراسة الاستطلاعية اهمية كبيرة ،نظرا لما تقدمه للباحث من معطيات و نظرة اولية حول المشكلة التي هو بصدد البحث فيها، فهي خطوة لابد من القيام بها كما انها تساعد الباحث على :

تحديد موضوع البحث بدقة

الاطلاع بعمق على جوانب و تفاصيل موضوع الدراسة

تحديد وسيلة جمع البيانات

من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية يمكن صياغة الفرضيات

ـ خصائص الدراسة الاستطلاعية :

اجريت دراستنا الاستطلاعية على مستوى بعض النقابات المتواجدة بولاية المسيلة و ذلك بسبب:

ـ موقعها الجغرافي المميز

ـ و جود اعضاء ممثلين يمكن التعاون معهم

وقد تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 30 عضو موزعين كمايلي:

ـ 18عضو من نقابة الاتحاد الوطني لعمال التربية و التكوين

ـ12عضو من نقابة المجلس الوطني المستقل لمستخدمي التدريس للقطاع ثلاثي الاطوار للتربية

ادوات الدراسة الاستطلاعية و نتائجها:

اعتمدت في دراستنا الاستطلاعية ،على ادة لجمع المعلومات و هي استمارة الاستبيان

نتائج الدراسة الاستطلاعية :

اولا : من خلال الدراسة الاستطلاعية تم التحقق من صدق الاداة و انها صالحة للدراسة النهائية و انسجام عباراتها مع المحاور

ثانيا : تم التعرف على مجتمع و عينة الدراسة كما انهم اجابوا على كل قفرات الاستبيان

ثالثا : تم حساب الصدق حيث قدر (92.10%)

رابعا: تم حساب ثبات الاستبيان حيث قدر 0.67% و هي قيمة مقبولة نوعا ما و عليه يمكن القول ان المقياس ثابت و بالتالي فهو قابل للتطبيق على عينة البحث الاساسية

جدول رقم (1): يمثل توزيع أرقام عبارات المحاور حسب نوعها وعددها

الرقم	عدد العبارات	نوع العبارات	رقم العبارة
1	10	سلبية	1،9،
		ايجابية	2،3،4،5،6،7،8،10،
2	10	سلبية	4
		ايجابية	1،2،3،5،6،7،8،9،10
3	08	سلبية	0
		ايجابية	1،2،3،4،5،6،7،8
4	10	سلبية	3،5
		ايجابية	1،2،4،6،7،8،9،10
		ايجابية	

الخصائص السيكومترية :

للتحقق من صدق وموضوعية أدوات جمع البيانات قامت الطالبة باستخراج الخصائص السيكومترية للأداة والمتمثلة في الصدق والثبات، والتي تحدد من خلال تحليل الاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية. وهي كالتالي:

1-الصدق:

تعد أداة القياس صادقة إذا كانت تقيس ما أعدت لقياسه، وتوجد عدة طرق للتحقق من صدق الاختبار، اعتمدت الطالبة على:

1-1- صدق المحتوى:(محتوى البنود) أو الصدق الظاهري .

والذي يعني تقييم مدى صدق الفقرات والعبارات للمقياس ظاهريا، بحيث يقوم الباحث بتوزيع (الصورة الأولية) للمقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين ، ثم يقوم بحساب نسبة تقديراتهم على كل بند، ثم يقبل البنود التي كانت نسبة تقديراتها تساوي (80%) فأكثر، أما إذا كانت نسبة الاتفاق أقل من (80%) فينبغي مراجعة البند بحذفه أو تعديله.

حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على الأساتذة المحكمين الذين بلغ عددهم (9 اساتذة). ملحق رقم (0..).وقد أرفقت الطالبة المقياس بمقدمة وضحت فيها الهدف من المقياس، وكذا إشكالية الدراسة و فرضياتها ثم عرض العبارة وأمامها: تقيس / لا تقيس / تعدل.

وهدفت الطالبة إلى معرفة:

-مدى قياس العبارة لما وضعت له أو عدم قياسها.

- مدى وضوح العبارات لغويا، اصطلاحيا.

- مدى تخصصية العبارة

حيث تم توزيع9.نسخ من الصورة الأولية للمقياس على الأساتذة المحكمين في5/3/2015 واسترجعت يوم .3/20/ 2015. تم جمع التكرارات والنسب المئوية للاستجابات لاستخراج نسبة اتفاق وكما تم وتعديل بعض البنود وفق الجدول التالي:الصورة النهائية

جدولرقم(2): يوضح نسبة اتفاق المحكمين حول عبارات الاستبيان في صورته الأولية:

عددالبنود قبل التحكيم	عدد العبارات التي لاتقيس	نسبة الاتفاق	عدد العبارات التي تعدل	نسبة الاتفاق	عدد البنود بعد التحكيم
38	0	%100	6	%15	38

- **1-2-صدق الاتساق الداخلي**:

- لحساب صدق الاتساق الداخلي للفقرات يكفي أن نجد معاملات الارتباط بين معدل كل محور والمعدل الكلي للفقرات وتكون النتائج كالتالي

- **جدول (3) يبين حساب الاتساق الداخلي للفقرات و معاملات الارتباط و المعدل الكلي للفقرات**

-

Correlations						
		المناهج الجديدة	المقاربة بالكفاءات	الاستراتيجيات المعتمدة	واقع التكوين	الدرجة الكلية للاتبيان
المناهج الجديدة	Pearson Correlation	1	.586**	.468**	.229*	.759**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.011	.000
	N	121	121	121	121	121
المقاربة بالكفاءات	Pearson Correlation	.586**	1	.581**	.163	.841**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000	.075	.000
	N	121	121	121	121	121
الاستراتيجيات المعتمدة	Pearson Correlation	.468**	.581**	1	.113	.759**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000		.217	.000
	N	121	121	121	121	121
واقع التكوين	Pearson Correlation	.229*	.163	.113	1	.511**
	Sig. (2-tailed)	.011	.075	.217		.000
	N	121	121	121	121	121
الدرجة الكلية للاتبيان	Pearson Correlation	.759**	.841**	.759**	.511**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	
	N	121	121	121	121	121
الارتباط دال عند 0.01 .**						
الارتباط دال0.05 .*						

-

تعتبر معاملات الارتباط السابقة معاملات ثبات داخلي مقبولة ودالة إحصائيا -

معامل الثبات:

- بلغ معامل ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ (0.679) مما يدل أنه يتمتع بثبات مقبول نوعا ما كما هو موضح بالجدول (17) وهي الطريقة التي اقترحها وطورها كرونباخ (1951) لتقدير ثبات الاتساق الداخلي للاختبار، وهي تعميم لمعادلة كودر ريدشاردسون(20)، عندما لا يتم تصحيح الفقرات بشكل ثنائي.[1]

- **الجدول رقم (4): يوضح معامل ثبات الاستبيان**

ألفا كرونباخ	حجم العينة	عدد المحاور
0, 679	121	04

-

- وبذلك تكون الطالبة قد تأكدت من صدق وثبات فقرات الاستبانة واصبحت بذلك صالحة للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية .

كيفية تصميم الاستبيان:

قامت الطالبة بمنح درجات لاستجابة المفحوصين من درجة واحدة(01) إلى(03) درجات وفق الجدول التالي:

جدول رقم(5): يوضح درجات الاستجابة على العبارات الموجبة والسالبة:

تمنح العبارات الايجابية الدرجة	البدائل	تمنح العبارات السلبية الدرجة
3	موافق	1
2	محايد	2
1	معارض	3

ثم بعد ذلك تم تصنيف درجات الاستبيان كالتالي:

1- الدرجة عليا يمكن للمفحوص الحصول عليها في المقياس (121×03=363) وهذا إذا أجاب على كل بنود هذا المقياس (سالبة وموجبة) وبالبديل الذي يأخذ التدريجة رقم (03).

2- الدرجة المتوسطة التي يمكن للمفحوص الحصول عليها في المقياس (121×02=242) وهذا إذا أجاب على كل عبارات هذا المقياس (سالبة وموجبة) بالبديل الذي يأخذ التدريجة رقم (02).

3- الدرجة الدنيا التي يمكن للمفحوص الحصول عليها في المقياس (121×01=121) وهذا إذا أجاب على كل عبارات هذا المقياس (سالبة وموجبة) بالبديل الذي يأخذ التدريجة رقم (01).

ومنه نستنتج مجالان تنحصر فيها كل درجات المفحوص وهي:

المجال الأول: [121-242[، حيث أنه إذا تحصل المفحوص على مجموع درجاته محصورة في هذا المجال فإن لديه اتجاها سلبيا نحو الإصلاحات التربوية.

المجال الثاني:[242-363]إذا تحصل المفحوص على مجموع درجاته محصورة في هذا المجال فإن لديه اتجاها إيجابيا نحو الإصلاحات التربوية

واستنادا إلى محاور الاستبيان فإن مجالاته تكون وفق الجدول التالي:

الجدول رقم (6) يوضح محاور الاستبيان و مجالاته

المحاور	عدد عباراته	المجال
المناهج الجديدة	10	[10-20[سلبي [20-30]إيجابي
المقاربة بالكفاءات	10	[10-20[سلبي [20-30]إيجابي
الاستراتيجيات المعتمدة في عملية التقويم التربوي	08	[10-20[سلبي [20-30]إيجابي
واقع التكوين البيداغوجي للمعلم	10	[10-20[سلبي [20-30]إيجابي

2_ منهج الدراسة : يعتبر المنهج المستخدم في البحث العمود الفقري لسيرورة البحث لاسيما في الميادين الاجتماعية و النفسية و التربوية ،فهو الذي يكسب البحث طابعه العلمي ،و يختلف المنهج باختلاف المشكلة المراد دراستها و بما ان الموضوع هو الذي يحدد المنهج المناسب ،لذا فان الموضوع الذي نتناوله في هذه الدراسة هو الكشف عن اتجاه نقابات التربية نحو الاصلاحات التربوية و قد تم اتباع المنهج الوصفي الذي يسمح بوصف المشكلة المراد دراستها كما هي في الواقع و تحليلها و اعطائها تفسيرا علميا و منطقيا **(محمد شفيق: 1985، ص 46)**

3_ عينة الدراسة

أ_عينة الدراسة :هي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات ،حيث تعتبر العينة جزء من الكل بمعنى ان ياخذ مجموعة من افراد المجتمع على ان تكون ممثلة للمجتمع الذي تجرى عليه الدراسة

و لقد اعتمدنا على العينة العشوائية البسيطة هذا النوع من العينات يعني تكافئ الفرص لجميع عناصر المجتمع لتكون احد مفردات العينة ، و يتم اختيارها عن طريق القرعة و يتطلب استخذام هذه الطريقة ضرورة حصر و معرفة كامل العناصر التي يتكون منها مجتمع الدراسة ، و بذلك تكون فرصة الظهور لكل عنصر معروفة و محددة مسبقا ، و تعد العينة العشوائية البسيطة افضل انواع العينات على الاطلاق ان امكن تطبيقها .(**عبد الرحمان عدس و اخرون :2004،ص 222)**

ب_ حجم عينة الدراسة و كيفية اختيارها

بلغ عدد افراد عينة الدراسة 121 عضو موزعين على2 نقابتين في ولاية المسيلة و لقد تم اختيارهم عن طريق السحب دون ارجاع

Unpef

Cnapeste

الجدل رقم (8) يوضح توزيع الافراد العينة على النقابات التي ينتمون اليها في الدراسة الاساسية

	عدد الاعضاء	النسبة المؤوية
Unpef	46	%38.02
Cnapeste	75	%61.98
المجموع	121	%100

و بعد توزيع الاستمارة الخاصة بدراستنا على افراد العينة حيث بلغ عددهم 150 تم استرجاع 121 استمارة و بالتالي فقد اعتمدنا في تحليل النتائج على عينة 121 عضو. كما و تجدر الاشارة الى ان الطالبة قد استغلت فترة الاضرابات في توزيع الاستبيانات

4_ حدود الدراسة :

و يقصد بها ذلك الاطار الذي يسير بداخله الباحث ،او مجموعة المتغيرات التي سوف يتم معالجتها خلال البحث بهدف التحديد الدقيق لمجال الدراسة و في هذا البحث نقصد بها تلك الحدود الخاصة بمتغيرات الخاضعة للدراسة من زاوية الزمانية و المكانية و البشرية و الدراسة الحالية المتمثلة في معرفة اتجاه نقابات التربية نحو الاصلاحات التربوية لها حدود و هي

أ:الحدد الزمانية: المقصود به هو الفترة التي استغرقها الشق الميداني للبحث بكل مراحله و خطواته على مدى سنة دراسية واحدة 2015/2014.

الحدود المكانية : اجريت هذه الدراسة في ولاية المسيلة ،في بعض نقابات التربية ، و قد بلغ عددها 2 نقابات

الجدل رقم (7) يوضح توزيع الافراد العينة على النقابات التي ينتمون اليها في الدراسة الاستطلاعية

	عدد الاعضاء	النسبة المؤوية
Unpef	85	%40.66
Cnapeste	124	%59.34
المجموع	209	%100

5ـ ادوات الدراسة

تعتبر مرحلة جمع المعلومات و البيانات من اهم مراحل البحث العلمي ، و تختلف هذه الوسائل حسب الموضوع المراد دراسته ، كما تحدد وسيلة البحث المناسبة على ضوء اهداف و فرضيات و منهج الدراسة

و تتكون الاستمارة التي تم الاعتماد عليها في دراستنا من 38 سؤال موزعين على 4 محاور و هي

ـ اتجاه نقابات التربية نحو المناهج الجديدة و يشمل 10 عبارات وهي العبارات(1،2،3،4،5،6،7،8،9،10)

ـ اتجاه نقابات التربية نحو بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات و يشمل 10 عبارات و هي العبارات(1،2،3،4،5،6،7،8،9،10)

ـ اتجاه نقابات التربية نحو الاستراتيجيات المعتمدة في عملية التقويم التربوي و يشمل8 عبارات و هي العبارات(1،2،3،4،5،6،7،8)

ـ اتجاه نقابات التربية نحو واقع التكوين البيداغوجي للمعلم يشمل 10 عبارات و هي العبارات(1،2،3،4،5،6،7،8،9،1)

5-اساليب المعالجة الاحصائية:

تمت المعالجة الاحصائية من خلال المعالجة الالية بالاستعانة ببرنامج الرزمة الاحصائية Spss

للعلوم الاجتماعية و ذلك باستخدام الاساليب الاحصائية التالية:

* المتوسط الحسابي

* الانحراف المعياري

* الفا كرومباخ لحساب ثبات الاستبيان

* النسبة المئوية

6- بناء و سيلة البحث:

اعتمدنا في دراستنا هذه على الاستمارة التي تعد من و سائل البحث العلمي المستعملة بكثرة في اوساط الباحثين، و يمكن اعطاء تعريف للاستمارة على انها مجموعة من الاسئلة المصممة لجميع البيانات اللازمة عن مشكلة البحث او الدراسة **(محمد عبيدات و اخرون: 1997 ،ص52)**

و ياتي اعتمادنا على الاستمارة انطلاقا من كون المنهج الوصفي هو المنهج المستخدم في هذه الدراسة

و قد مرت عملية بناء استمارة الدراسة و تطبيقها بالمراحل التالية :

المرحلة الاولى:

في هذه المرحلة تم بناء استمارة اولية بناء على النتائج التي تم التوصل اليها في الدراسة الاستطلاعية و قد تم تقسيمها الى اربعة محاور

المحور الاول :اتجاه نقابات التربية نحو المناهج الجديدة

المحور الثاني :اتجاه نقابات التربية نحوبيداغوجيا المقاربة بالكفاءات

المحور الثالث:اتجاه نقابات التربية نحوالاستراتيجيات المعتدة في عملية التقويم التربوي

المحور الرابع: اتجاه نقابات التربية نحواقع التكوين البيداغوجي للمعلم

المرحلة الثانية :

في هذه المرحلة تم عرض الاستمارة على محكمين من قسم علم النفس بجامعة المسيلة وهم

ـ د ميمون حدة

ـ د مجاهدي الطاهر

ـ د طه حمود

ـ د علوطي عاشور

ـد برو محمد

ـ أ بن زطة بلدية

ـ أ عواطف مام

ـ أ جلاب نوردين

ـ أ ابراهيم بو ترعة

،و ذلك لاعطاء ملاحظاتهم حول بناء استمارة الدراسة من حيث :

ـ وضوح صياغة اللغة و الاسلوب

ـ ملائمتها لمستوى الاعضاء و ما هو متداول بين النقابات التربية نحو الاصلاحات التربوية

ـ تغطيتها لمختلف محاور الاستمارة

و بعد اطلاع الاساتذة على محتوى الاستمارة ، اكدوا ان عباراتها ملائمة لمقياس الاساتذة ، غير انه تم تقديم ملاحظات اخذتها بعين الاعتبار ، و من خلال هذه الملاحظات تم صياغة و تعديل بعض العبارات

بحذف الكلمات المركبة و ادخال مكونات الاتجاه المعرفي و الوجداني و السلوكي على فقرات الاستبيان

المرحلة الثالثة:

بعد ادخال التعديلات السابقة على استمارة الدراسة و قبل تطبيقها النهائي ، تم تطبيقها على عينة من 30عضو من النقابتين السالف ذكرهما ، وذلك لتجريبها ، و بعد تجريبها تبين ان كل الاعضاء اجابوا على عبارات الاستمارة بشكل كلي

خلاصة :

بعد تحديد الطالبة في هذا الفصل لمختلف الاجراءات المنهجية التي اتبتعها لانجاز الجانب الميداني للدراسة الحالية، و التي مكنتها من جمع المعلومات و البيانات الميدانية للاجابة على الاسئلة التي اثرتها في الاشكالية ، سوف اقوم في الفصل اللاحق بعرض التحليل الكيفي لمختلف النتائج التي توصلت اليها.

تمهيد:

بعد تطبيق استمارة الاستبيان المعدة لغرض قياس اتجاه نقابات التربية نحو الاصلاحات التربوية و جمعها، و بعد المراقبة النقدية لها من خلال التاكد مما تم استرجاعه منها ، و مراقبة مدى احترام المبحوثين للتعليمات .و مدى توفر الشروط العلمية و الموضوعية ، تم الشروع في تفريغ الاستمارات اليا عن طريق جهاز الاعلام الالي، مستعينا بنظامي "

spss/Excel"

. و اثر ذلك تجمعت لدى الطالبة بيانات تم تبويبها في جداول، بغية قرائتها و تحليلها و تفسيرها ، و للاجابة عن تساؤلات الدراسة على النحو الاتي.

- عرض ومناقشة و تحليل نتائج الدراسة:

1- عرض ومناقشة و تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

- اتجاهات نقابات التربية نحو المناهج الجديدة

وللتحقق من صحة هذه الفرضية ثم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذا المحور فكانت النتيجة كالتالي:

جدول رقم (9) يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد العينة في محور (المناهج الجديدة)

اتجاهات النقابات نحو المناهج الجديدة	المتوسط الحسابي الحقيقي	المتوسط الحسابي الفرضي	الانحراف المعياري
	19.0496	20	3.29

نلاحظ من الجدل رقم (9) ان المتوسط الحسابي الحقيقي لافراد عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو المناهج الجديدة بلغ (19.04) بالنحراف معياري قدره(3.29) ادنى بقليل من متوسطهم الحسابي الفرضي الذي بلغ (20.00) مما يعني ان افراد عينة الدراسة لديهم اتجاهات سلبية نحو المناهج الجديدة ،و هذا يعني ان الفرضية تحققت و هذا راجع في نظري الى ان اعضاء نقابات التربية راو ان المناهج الجديدة لاتساعد التلميذ على التحصيل العلمي الجيد سواء من وضوح الاهداف و الكفاءات المستهدفة او من حيث اعتماد المناهج الجديدة على الوسائل الحديثة ،اي ان عدد كبير من مجتمع الدراسة راى ان المناهج الجديدة بما تحتويه من مقررات و اهداف ووسئل تعليمية اصبح يحتاج الى عمل اكبر و اعداد اطول للمعلومة و المعترف و الوسائل اللازمة .و هذا ماتوصلت اليه دراسة عقيلة خلف الله و هبة بلعباس في ان المناهج الجديدة لها تاثير على التحصيل الدراسي و ان هناك اختلاف بين الذي درس بالمناهج القديمة و الجديدة .

2- عرض ومناقشة و تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

- اتجاهات نقابات التربية نحو بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات:

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذا المحور فكانت النتيجة كالتالي

جدول رقم (10) يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاتجاهات أفراد العينة في محور (المقاربة بالكفاءات)

اتجاهات النقابات نحوالمقاربة بالكفاءات	المتوسط الحسابي الحقيقي	المتوسط الحسابي الفرضي	**الانحراف المعياري**
	20.92	20	5.20

نلاحظ من الجدول رقم (10) أن المتوسط الحسابي الحقيقي لأفراد عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات بلغ (20.92) بانحراف معياري قدره (**5.20**) أدنى بقليل من متوسطهم الحسابي الفرضي الذي بلغ (20.00، مما يعني أن أفراد عينة الدراسة لديهم اتجاهات إيجابية نحو بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات و بالتالي فان الفرضية لم تتحقق، و هذا راجع في نظرنا الى ان المناهج الجديدة التي اعتمدت المقاربة بالكفاءات جاءت لاثراء و دعم وتحسين البيداغوجيا السابقة ،وليس للتنكير و محو فن تربوي عمره لسنوات طويلة ، لان المعارف المدرسية لا معنى لها بالنسبة للتلميذ مادامت منفصلة عن مصادرها و عن استعمالاتها (عينة الدراسة اعتبروا ان طريقة المقاربة بالكفاءات لا تعني استبعاد المضامين و انما سيكون ادراجها في اطار ما ينجزه المتعلم لتنمية كفاءته .كما هو الحال اثناء انجاز المشاريع و الذين هم من خلالها يتوصلون الى تعلم مسئوليتهم الخاصة و ذلك في اطار معالجتها او انتاجها ليرتقي التلميذ فكريا وذهنيا و تربويا ...).و هذا ما توصلت اليه دراسة عبد الرزاق سلطاني في ان متغير بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات كانت اتجاهاتهم ايجابية في كلتا الدراستين، اما دراسة حرقاس وسيلة قفد اختلفت في النتائج اذ ان الدراسة الحالية وجدت اتجاهات ايجابية بينما دراسة حرقاس وسيلة كانت نتائجها سلبية

3- عرض ومناقشة و تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

- اتجاهات نقابات التربية نحو الاستراتيجيات المعتمدة في عملية التقويم التربوي:

وللتحقق من صحة هذه الفرضية ثم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذا المحور فكانت النتيجة كالتالي

جدول رقم (11) يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد العينة في محور (الاستراتيجيات المعتمدة في عملية التقويم التربوي)

اتجاهات النقابات نحو الاستراتيجيات المعتمدة في التقويم التربوي	المتوسط الحسابي الحقيقي	المتوسط الحسابي الفرضي	الانحراف المعياري
	18.16	16	4.24

نلاحظ من الجدول رقم (11) أن المتوسط الحسابي الحقيقي لأفراد عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو الاستراتيجيات المعتمدة في عملية التقويم التربوي بلغ (18.16) بانحراف معياري قدره(4.24)

أدنى بقليل من متوسطهم الحسابي الفرضي الذي بلغ 16 مما يعني أن أفراد عينة الدراسة لديهم اتجاهات إيجابية نحو الاستراتيجيات المعتمدة في عملية التقويم التربوي و عليه فان الفرضية لم تتحقق بمعنى انهم اعتبروا ان كثافة المناهج الجديدة الدراسية تجعلهم يستغنون عن استراتيجيات تقويم التربوي، التي هي من عمليات القياس لجمع المعلومات و كشف مستوى التلاميذ ، و التي تمكن المقوم من جمع البيانات و ترتيبها و تصنيفها بطريقة كيفية توضح للاستاذ مدى اقترابه او ابتعاده عن المقدار الحقيقي للعملية التربوية ، و من جهة اخرى مدى انجاز التلاميذ للمشاريع المعطاة لهم و هذا ما تناقض مع دراسة بن سي علي لبنى

4- عرض ومناقشة و تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

- اتجاهات نقابات التربية نحو واقع التكوين البيداغوجي للمعلم:

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام ثم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذا المحور فكانت النتيجة كالتالي:

جدول رقم (12) يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد العينة في محور (واقع التكوين البيداغوجي للمعلم)			
اتجاهات النقابات نحو واقع التكوين البيداغوجي للمعلم	المتوسط الحسابي الحقيقي	المتوسط الحسابي الفرضي	**الانحراف المعياري**
	20.91	20	4.16

نلاحظ من الجدول رقم () أن المتوسط الحسابي الحقيقي لأفراد عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو واقع التكوين البيداغوجي للمعلم بلغ (20.91) بانحراف معياري قدره (**4.16**) أدنى بقليل من متوسطهم الحسابي الفرضي الذي بلغ (20.00)،و بالتالي لم تتحقق الفرضية مما يعني أن أفراد عينة الدراسة لديهم اتجاهات إيجابية نحو واقع التكوين البيداغوجي للمعلم ،بمعنى انهم اعتبروا ان واقع التكوين البيداغوجي للمعلم يؤدي الى الرفع من كفاءات الاستاذ التدريسية ،حيث يرى هؤلاء ان تكوين المعلمين لا يزال بحاجة االى الكثير من الدعم اذ بسببه يبقى مشكل الضعف متارثا من جيل الى جيل ، فالمعلم او الاستاذ يجب ان تكون له معلومات جديدة و عصرية متماشية مع ما يظهر على الساحة التربوية محليا و عالميا.

5- عرض ومناقشة و تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية العامة:

- اتجاهات نقابات التربية نحو الإصلاحات التربوي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمحاور الاربعة فكانت النتيجة كالتالي:

جدول رقم (13) يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد العينة في محور (الإصلاحات التربوية)			
اتجاهات النقابات نحو الإصلاحات التربوية	المتوسط الحسابي الحقيقي	المتوسط الحسابي الفرضي	**الانحراف المعياري**
	82.05	54.02	**14.22**

نلاحظ من الجدول رقم (19) أن المتوسط الحسابي الحقيقي لأفراد عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو الاصلاحات التربوية بلغ (82.05) بانحراف معياري قدره (**12.22**) أدنى بقليل من متوسطهم الحسابي الفرضي الذي بلغ (54.02)، مما يعني أن أفراد عينة الدراسة لديهم اتجاهات ايجابية نحو الإصلاحات التربوية و بالتالي فان الفرضية العامة تحققت و هذا يعني ا ان اغلب اعضاء نقابات التربية لديهم نفس الاتجاه .

بعد عملية التحليل للتساؤلات التي وضعت في اشكالية الدراسة نصل الى معرفة اتجاه نقابات التربية نحو الاصلاحات التربوية :

* هناك اتجاه سلبي لنقابات التربية نحو المناهج الجديدة للاصلاح التربوي ،لانه لا يساعد على تطوير مهارات التلاميذ التربوية و زيادة التفاعل بينهم

* هناك اتجاه ايجابي لنقابات التربية نحو بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات التي بنيت عليها مناهج الاصلاح التربوي أ و التي يؤكدون على انها ضرورة في الحياة اليومية

* هناك اتجاه ايجابي لنقابات التربية نحو الاستراتيجيات المعتمدة في عملية التقويم التربوي في المناهج الاصلاح التربوي،

* هناك اتجاه ايجابي لنقابات التربية نحو واقع التكوين البيداغوجي للمعلم في اطار الاصلاح التربوي ،وذلك راجع بالساس الى حاجة الاساتذة الى التكوينات المستمرة الفعلية التي ينتج عنها مناقشة الوضعيات التعليمية المختلفة

* هناك اتجاه سلبي لنقابات التربية نحو الاصلاحات التربوية